العدد ١١١ — الثمن ١٠ مليمات



الاحد ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 111 - Cairo 2 November 1930

7 %

Dette d'Égypte unifiée

DÉCRETS

MONTANT ... Fr. 1,475,000,000

CONVERSION ET UNIFICATION

Des Emprunts contractés par le Gouvernement

EN 1862-1868-1873

Obligation de 25,000 Francs au Porteur

Fr. 25,000

7 %

Unified Debt of Egypt

DECREES

AMOUNT of STOCK ... 000,000

CONVERSION AND UNIFICATION

Of the Loans contracted by the Government

IN 1862-1868-1873

And Consolidation of the Floating Debts of the Government

Bond to Bearer of 1,000 Pounds sterling

1,236,142

£ 1000

CREDIT FONCIER EGYPTIEN

SOCIÉTÉ ANONYME

FOUNDATION PART

TO BEARER

PART DE FONDATION

AU PORTEUR

N° 154

تزوير سندات الدين الموحد والبنك العقارى

فى أعلى: صورة أحد سندات البنك العقارى الزائفة

الى اليمين: صورة احد سندات الدين الموحد الزائفة

[اقرأ التفاصيل على صفحة ٤]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المصريون « الغلابة »

سافرت الى « قنا » يوم الاثنين الماضي قطار الساعة السابعة والنصف مساء . وكنت مرهقاً وكان الكرى يلاعب جفني . فقلت في نفسي سأجد في القطار طعامي ومنامي . . .

والمسافة بين مصر وقنا نصف يوم ، ثم هي الطبيعة تزيد من مصر الى لقصر وتزيد من لقصر الى اسوان

وما كدت آخـذ مكاني في القطار حتى ناديت الفراش ، وطلبت اليـه أن يحجز لي مكاناً في « عربة الأكل » . وسريراً في « عربة النوم » . . .



فكان الرد ابتسامة وكانت الترجمة : أن لا عربة أكل ولاعربة نوم ؟ ! !

دهشت وألححت في الاستفهام والاستجواب فعرفت انهم يعدون عربات الاكل وعربات النوم في القطارات والايام التى اعتاد « السياح » أن يسافروا فيها الى لقصر واسوان . أو التي اعتاد المسافرون الى السودان أن يسافروا فيها، ومن يسافر الى السودان غير السادة الانجليز ؟ !

إذن حكومتنا السنية تعد وسائل الراحة من أكل ونوم ـ فقط ! ـ الى سادتنا « السياح » وسادتنا « الانجليز » أما المصريون « الغلابة » أمثالي وأمثال أعيان الصعيد العظام والعلم الكرام فليفترشوا الارض أو القاعد وليأكلوا « السميط والجبنة » أو يعدوا سبتاً ، فيه الطعام من البيوت ؟ !

طريفة هذه الحكاية من أولها الى آخرها . وبارك الله في شركة عربات الاكل والنوم . وبارك الله في المصلحة المصرية التى تعنى براحة المصريين دافعي الضرائب وأصحاب البلاد ؟ !..

أعذروني في هـذه الملاحظة لأني سافرت الى « قنا » وعدت الى « مصر » وأنا « دائخ » من الجوع ـ والعطش ـ وقلة النوم . .

حديث القطار

. . . وحديث القطار حديث طويل ولا غرابة فالمسافة طويلة . . .

ويخيل اليّ أن افكار الناس من مختلف الاحزاب بدأت تتقارب وتتصل وتتناسق وتمتزج فكل من حادثتهم يجمعون على الوقائع الآتية :

(١) ان المصيبة من الانجليز : الانجليز الذين يفرقون تارة ، ويؤلفون تارة أخرى ، والذين ينصرون ويخذلون ويقربون ويبعدون وزعماؤنا نائمون ! . .

(٢) ان وزارة العمال هي أعدى أعدائنا وعلى يديها تلقى الاغلبية الشعبية اللطمات بعـد المحرضات والمغريات ! . .

(٣) ان نظرية « الصداقة » و « حسن الظن » و « المفاوضات » أصبحت عقيمـة سقيمة تعقب دائماً أبداً هزيمة ! . .

(٤) ان البلد خدرها الافلاس فهي تتثاءب تثاؤب المتعب المضني المنهوك وان الشعب قد أدى واجبه في كل المناسبات وبقي واجب الزعماء فليتقدموا للميدان وفي الطليعة لا في المؤخرة ..

هذه خلاصة الآراء عموماً وكلها آراء صائبة . رحم الله الامة المسكينة وأنقذها من حسن الظن بالانجليز أولا وأخيراً ..

مهاترة الكبراء

اصحاب المقامات العالية حين يتهاترون و « يتقمع » البعض منهم على البعض الآخر يكون شأنهم شأن غيرهم من سائر الطبقات وسائر الناس والاجناس . . .

وكم تساءلت حين يجد في هذا البلد حدث يستدعي لجاج الزعماء وتبارزهم في ميدان « الكلام » فقط بالخطب والاحاديث والبيانات والمنشورات : ما الفائدة من هذا كله وقد عجبه الامة وعجبه الشعب وعجبه الاجانب في الداخل والخارج ؟ !

صاحب الدولة هذا يقول لصاحب الدولة ذاك : « ياللي أوقفت الدستور ٣ سنوات تتجدد الى ٣ سنوات ثم الى ٣ سنوات » ...

فيرد عليه صاحب الدولة ذاك قائلا :

« ياللي قتلت سلطة الامة وعوت نفوذ البرلمان ورفعت علم الرجعية في البلاد » ...

ثم يقول صاحب الدولة ذاك لصاحب الدولة هـذا : « ياللي بتلم في الاهالي والعمد بواسطة المآمير والمديرين ابتغاء التأييد الصناعي بالأكراه » . . .

فيرد عليه صاحب الدولة هـذا قائلا : « ياللي ضربت الشيوخ والنواب في ميدان عابدين » . . .

وهكذا . . .

وأؤكد للقراء أنه لا « ياللي » هـذه ـ ولا « ياللي » تلك ـ وقعت موقع القبول في نفوس السامعين والقارئين . . .

خزان اسوان

نسي الناس حكاية خزان اسوان والفضل للدستور الجديد وقانون الانتخاب الجديد . . .

ولكنه خطر في بالي فجأة فراجعت الجرائد من يوم الحادثة حتى اليوم لأعلم من من كبار موظفي وزارة الاشغال قد « كلف خاطره » الانتقال للخزان ليعاين ماتم وما لم يتم، وليعاين فساد العمل أو صلاحه ، وليعاين نقطة الخطر قبل أن تتورط فيها البلاد ؟ ! !

وسلم معي قبل كل شيء بأن توقف العمل في الخزان فجأة مسألة خطيرة تستدعي ان ينتقل الى الخزان كل الفنيين وتستدعي ان يقيموا بجواره في الخيام لا في لوكاندة « الكاتراكت » أو لوكاندة « الجراند أوتيل » . . .

فهل قرأ أحدكم أو سمع ان صاحب المعالي الوزير المختص قد انتقل للمعاينة ـ هل قرأ أحدكم أو سمع ان وكيل الوزارة أو مدير الخزانات قد ترددوا على المكان ـ هل قرأ أحدكم أو سمع ان لجنة فنية قد بادرت على جناح السرعة لترى أحوال الخزان ؟ !

لا !

فاذا سألت عن العلة وجدت ان المسافة من مصر الى أسوان ١٨ ساعة وان الدنيا حر ـ وان موسم « السياح » لم يحل بعـد فالفنادق في أسوان مقفرة من الآنسات والسيدات وحلقات الرقص . . .

موظفو الحكومة المصرية ينشطون كل النشاط في التفتيش والمراقبة والانتقال « في الصيف » الى الاسكندرية ـ و « في الشتاء » الى لقصر واسوان . . .



اما في غير هذين الموسمين فلا عمل في الاسكندرية ولا عمل في لقصر واسوان ...

وسواء لدى وزارة الاشغال وكبار المسئولين فيها اتهدم خزان اسوان على رءوس العمال أو فاض الماء على الأهالي أو حلت النكبة بسبب التأخير في العمل ما دام ان الحادث حدث على بعد ١٨ ساعة من القاهرة العزيزة اللذيذة في وقت غير عزيز وغير لذيذ . .

يتساءلون : « لم انتحر المقاول السير « نورتن جريفث . . . » ؟

وأراهنكم أن الرجل قد « طق » من ذلك الجمود الذي استولى على كبار موظفي الوزارة ولعله كان يناقشهم فلا يفهمون ولا يتحركون لانهم لم يذهبوا ولم يعاينوا فسدد الرصاص إلى قلبه الانجليزي « قرفاً » من قلوب المصريين التي لا تنبض النبض الكافي لمصالحهم الخطيرة . . .

وعلى الله العوض ...

مصدر عال ؟!

نشرت الديلي اكسبريس مقالة بقلم المستر « الستيرمان » مندوبها الخاص قال فيه :

« علمت من مصدر عال انه انشئت جمعية سرية في مصر لتدريب الطلبة الشبان والعناصر الشاغبة في المدن على أساليب الارهاب السياسي وارتكاب الاغتيال على النمط الذي كان مستعملا في روسيا قبل الثورة »

هـذا كلام يقوله رجل عاقل في جريدة محترمة عن مصر ؟ !

فهل لجنابه أن يبوح ولو لادارة الأمن العام الاوربية رياسة المستر « كين بويد » باسم « المصدر العالي » الذي تلقى عنه هـذا الخبر الرهيب لتتخذ احتياطها للمستقبل ؟ !

أم المسألة مسألة شحن أعمدة الجرنال بأخبار رغم انها سخيفة فهي تلفت النظر وتثير شغف القراء الانجليز ؟ . . .

في أي جو يعيش هؤلاء المراسلون الانجليز وبأي ضمير يكتبون أم بأي ثمن ؟ ! . .

« نصير » البطل !

هز « نصير » المصري العالم هزة أخرى ورفع اسم مصر برفعاته في المانيا ففاز ببطولة أوربا في رفع الاثقال . . .

هزم أبطال العالم واستولى على عرش السيادة في هذا النوع من الرياضة فأضاف فخراً رياضياً جليل الشأن الى مفاخر مصر في العالم بأسره . وبارك الله في هذا الابن الغيور فان حياته كلها سلسلة انتصارات متتابعة متلاحقة . أما الجزاء الجدير به فعند الله ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

نكبة مالية في البنوك والمصارف

تزوير سندات الدين الموحد والبنك العقارى

نكبة مالية

في هـذه الآونة التي تقاسي فيها البلاد من وطأة الأزمة الاقتصادية والضائقة المالية ماتقاسي روعت البيوت الماليـة بحادث تزوير وسرقة واسع النطاق بدأت حلقاته في البنك العثماني ثم مازالت تتسع حتى شملت عدة بنوك كبرى ولا يزال التحقيق يسفر كل يوم عن مدهش وجديد

ويقال إن التزوير الذي اكتشف أخيراً وتناول مـداه عدة بنوك في مصر لا بد وأن يكون من عمل العصبة الدولية التي تتخذ مقرها ومركزها في أوربا الوسطى أو ايطاليا . وربما كانت هـذه العصابة هي تلك التي اشتهرت في أوربا كلها بتزييف العملة، وكان تزوير الملايين من الفرنك الفرنسي من أشهر مغامراتها منذ عدة سـنوات مما حدا بفرنسا أن تدعو الى انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية عصبة الأمم لمكافحة تزوير العملة بوسائل دولية مشتركة

وسواء كانت تلك العصابة هي نفس العصابة التي امتدت أعمالها الى مصر الآن أو غيرها فان هذا التزوير الأخير الذي نكبت به البنوك المصرية ذو نتائج خطيرة في الحالة المالية لا من حيث جسامة المبالغ المزورة بل لأنه يسلب الثقة بنوع السندات التي أصابها التزوير ، وأساس المعاملة بين الناس تبادل الثقة ، فاذا هي انعدمت أو أصابها الشك والريبة وقف دولاب العمل وتزلت الضائقات المالية . .

ألدو فانتورا

كان في خدمة البنك العثماني إلى عهد قريب ومنذ ثلاثين عاماً رجل يدعى ألدو فانتورا لبث الخمس والعشرين سنة الأولى من خدمته وهو مثال الجد والاستقامة والنشاط محبوباً من زملائه مقرباً عند رؤسائه ، الا أنه بدا في الخمس السنوات الاخيرة من عمله في البنك في حالة جديدة تدعو الى الاستغراب والدهشة ، اذ كان يعيش حياة بذخ ويصرف عن سعة وإسراف ، وتعرف بسيدة اتخذها صديقة وخليلة يغدق عليها عطاياه الجزيلة . .

فهل كان ذلك الوقت هو الحد الذي بدأت فيه علاقاته مع العصبة الدولية للمزورين ، فكانت ترسل اليه السندات المزورة فيبدلها بما اؤتمن عليه من سندات صحيحة ؟ !

اتضح من التحقيق أن فانتورا كان مؤتمناً على حفظ السندات ، وأنه كان يستعمل هذه الثقة في استبدال ما لديه من السندات بأخرى مزورة من نفس نوعها ، وذلك بتحويل المزورة الى بعض البنوك التي تعامل البنك الذي يشتغل فيه وهي بطبيعـة الحال لا تفطن الى التزوير ولا يخطر لها ببال لفرط الثقة المتبادلة بين البنوك ، فكانت هذه الثقة المستباحة سبباً في رواج التزوير ووقوع عدة بنوك في حبائله..

٥٧٠٠٠ جنيه

وبلغ ما حمله فانتورا بهـذه الطريقة من سندات الموحد والعقاري الذي يبلغ الواحد منها ١٠٠٠ الف جنيـه ٥٧ سنداً قيمتها سبعـة وخمسون ألفاً من الجنيهات

وأحس فانتورا بالخطر المحدق به وأنه كاد أن يفتضح فبادر الى مدير البنك يطلب اليه أن يمنحه إجازة ليستشفي في غضونها فكان له ما أراد وارتحل الى ايطاليا

اكتشاف التزوير

واكتشف سر التزوير عرضاً وفي خارج مصر ،ذلك ان بوليس مدينة ميلانو الايطالية وهي قريبة من سويزيا علم أن رجلا يدعى فيدير تش عرض على سكرتير مجلس الاقليم المحلي تحرير شهادة جنسية مزورة في مقابل اعطائه ٥٠٠٠٠ خمسين الف فرنك ايطالى

وبحث البوليس عن هـذا الرجل الذي عرض الرشوة حتى عثر عليـه فقال ان الذي عهد اليه بهذه المهمة رجل وصل الى البـلدة حديثاً ومعه امرأة تدعى انجلينا ساروبي

وتعقب البوليس الرجل والمرأة الى ان وفق الى القبض على الرجل الذي اعترف بان اسمه ألدو فانتورا وعمره خمسون سـنة وهو مولود في القاهرة التي كان يقيم فيهاطول حياته ويعمل في وظيفة صراف في البنك العثماني

وقد فتش البوليس ألدوفا نتورا فوجد معه ٣٤٠٠٠ فرنك إيطالي و ٥٣٠ جنيهاً مصرياً و١٤٥٨ جنيهاً انجليزيا وخمسة خواتم وسبعة عشر سواراً وعقدين وثلاث ساعات .

واعترفت أنجلينا بأن عمرها ثلاث وثلاثون سـنة وأنها كانت مقيمة بالقاهرة وقالت إن الاشياء المضبوطة هي ملكها الخاص

أما فانتورا فقد اعترف بأنه كان منذ سنة ١٩٢٥ وهو يختلس أسهماً وسندات منوطاً به حفظها ،وقد بلغ مجموع قيمتها ٤٤٠٠٠ جنيه مصري وان قيمتها التي قبضها ٣٤٠٠٠ جنيه وأنه ندم على ما فعل وقد سافر الى ايطاليا طلباً للراحة وأملا في التخلص من المشاكل التي يجرها عليه اختلاسه .

واعتقل البوليس الايطالي الرجل والمرأة في سجن بونتريمو لي وتولى النائب العمومي التحقيق معهما

في مصر

ذاع هذا النبأ في مصر وبلغت الحادثة مسامع مدير البنك العثماني فقام بتحقيق دقيق أبلغ على أثره نيابة مصر فانتدبت جناب المستر هيوز كبير مفتشي النيابات وصاحب العزة رياض بك رزق الله أحد وكلاء نيابة مصر لتحقيق هذا الحادث الجري،

واتسع نطاق التحقيق وتناول بعض البنوك الاخرى ، وحدث ان رجلا كان مودعاً ٢٨ سنداً في بنك لويدز ما ان سمع بافتضاح فانتورا حتى هرب من مصر الى اوربا ، ذلك لأن هذه السندات جميعها مزورة ! !

ويدعى هذا الرجل جيني ولا يزال البحث جارياً للقبض عليه

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجاوزه الى بنك الخصم الاهلي الباريسي فقد تمكن رجل يدعى زخاريا موناس من أن يدس اليه عشرة سندات عقارية مزورة ، وقد قبض عليه في القاهرة قبل أن يلحق بذلك الهارب الى اوربا وأودع سجن الاجانب الى أن يتم التحقيق

ومحور البحث في التحقيقات الآن يدور حول معرفة المركز الرئيسي لهذه التزويرات وهل هناك صلة بين فانتورا وجيني وزخاريا أم ان كل واحد منهم كان يعمل لحسابه ، أم حساب مركز آخر يسيطر على الجميع

وقد سألنا حضرة صاحب العزة وكيل النيابة المحقق رياض بك رزق الله عما اذا كانت هناك سندات أخرى مزورة في مصارف غير التي ذكرناها ،فقال ان التحقيق قد تناول المصارف السالفة الذكر فقط ، وبلغ مجموع ما اكتشف من السندات المزورة ٩٥ سنداً قيمة الواحد منها الف جنيه أي ان مجموعها يناهز خمسة وتسعين ألفاً من الجنيهات المصرية

وربما كانت في بعض المصارف الاخرى سندات من ذاك النوع المزور ولكنها لم تكتشف بعد وسوف يظهرها التحقيق الدقيق بلا شك

هذا وتهتم جميع المصارف والبنوك المصرية بمراجعة جميع ما لديها من الأسهم والسندات العقارية والموحدة لتتحقق من صحتها وعدم امتداد التزوير والاختلاس اليها . .

والذي يشاهد السندات المزورة ويقارنها بالأخرى الصحيحة يجد صعوبة قد تصل الى حد استحالة التفرقة بينهما لشدة الدقة التي روعيت في التزوير والتزييف

وقـد دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية في شأن تسليم ألدو فانتورا فأسفرت عن رضاء الحكومة الايطالية بتسليمه الى مصر

ولا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا ويكون فانتورا بين يدي المحققين في مصر ، فعسى أن يصل المحققون الى مكمن عصبة التزوير ان كانت هناك عصبة ، وأن يسفر عن اكتشاف اعضائها ومروجي سنداتها المزورة ، ففي البلاد ما يكفيها من الضيق المالي والازمة الخانقة . .

الخواجة عبد العال . . ! !

بدأ عبد العال عبد الرحمن وصناعته ترزي يشعر بأن رجال البوليس الملكي يشددون عليه الخناق والمراقبة وانهم يريدون القبض عليه لما حام حوله من شبهات قوية في انه من كبار تجار المواد المخدرة

ولـكن عبد العال لم يكن يريد الحرمان من عمل يدر عليه الكسب الوفير فما زال يجهد قريحته حتى توصل الى طريقة يغير بها شكله وزيه وملامحه فيغدو شخصاً جديداً لا يعرفه متعقبوه من رجال البوليس

ونفذ الترزي الفكرة ولم يمض قليل حتى كان الناس يرون في شارع محمد علي وعلى مقربة من ميدان باب الخلق شاباً يلبس نظارة تحجب عينيـه وقد تدلت شواربه على فمه وارتدى فوق رأسه قبعة من الجوخ ، فكان يحسبه الرائي أحد نزلاء الاجانب ولم يكن في الحقيقة سوى عبد العال عبد الرحمن

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي كان عبد العال يجتاز تلك المنطقة من شارع محمد علي ولم يكد ينتصف ميدان باب الخلق حتى رأى نفسه في مواجهة أحد رجال البوليس الملكي الذين يعرف انهم في أثره

وتسمر الرجل في مكانه لهذه المفاجأة الغير المنتظرة ووقف حائراً زائغ البصر ، ثم عنت له فكرة ما فوضع يده في جيبه وانطلق يجري

واشتبه رجل البوليس في هذا « الخواجة » الذي يجري بلا مبرر فجرى خلفه حتى في ميدان العتبة الخضراء فقبض عليه . وقد بقيت يد عبد العال مطبقة على شيء لم يستطع رجل البوليس انتزاعه منها فساقه الى القسم

ورفض عبد العال أن يصحب الجندي الى القسم وجعل يرغي ويزبد بألفاظ وعبارات غريبة مدعياً انه لا يعرف العربية وانه أجنبي و « خواجة »

وساقه الشرطي السري الى مركز البوليس عنوة وعرضه على الضابط النوبتجي وهناك فتحت يده المطبقة فاذا بها تحوي حفنة من تذاكر الهورايين ثم فتشت ملابسه فوجدت تذاكر أخرى في جيوبه ، كل ذلك وعبد العال صامت لا يتكلم ولا يصرح بشيء

واضطر الشرطي أن ينتزع منه اعترافه فصفعه على وجهه وهنا حدث أمر غريب أثار الضحك ، اذ ان شارب الخواجة انفلت عن مكانه من أثر الصفعة ووقع على الارض . . ! !

ورفع الرجل القبعة والنظارة فظهر لهم من طالما بحث عنه وهو وجه عبد العال عبد الرحمن مروج الهورايين المعروف

عصابة ساذجة لترويج أوراق النقد الزائفة

تزييف ورق النقد ذى العشرة جنيهات ـ من هم المزيفون ؟

مزارعون

وقف القطار النازح الى القاهرة في محطة قليوب فأسرع الى ركوبه ثلاثة رجال تدل سيماهم على انهم من مزارعي الريف ، واتخذوا لهم أماكن متلاصقة في احدى عربات الدرجة الثالثة . .

ووقف القطار في محطة القاهرة فبرحه المزارعون الثلاثة معاً وتداولوا قليلا ثم اتجهوا شطر حي الحسينية المعروف لأنهم كانوا على موعد هناك . .

وفي أحد البارات الواقعة في تلك الجهة جلس الثلاثة يتحدثون همساً . ثم ما لبث أن وافاهم رجلان : أحدهما طويل القامة عريض الاكتاف والآخر يدانيه طولا ويقل عنه بدانة واتخذ الخمسة مكاناً قصياً من ذلك البار يحتسون . .

أما الثلاثة الاولون فهم : محمود حمودة وصابر عصفور ومحمد طلبة وجميعهم من قرية « زفتة » من أعمال مديرية القليوبية يتناولون الارض بالحرث والبذر والحصاد ، أما الرجلان اللذان انضما اليهما فأولهما يدعى محمد بدر شلبية يحترف الجزارة ، والثاني يدعى جمعة ريان يشتغل قهوجيا في حي الحسينية الذي يقيم فيه كلاهما

في بير .. !!

ودارت كوبات الخمر الرخيصة وشعشعت في رؤوس الخمسة المؤتمرين واذا بواحد من أولئك الريفيين يصيح بالرجلين :

— فيكم من يكتم السر .. ؟!

فكان جوابهما ذاك الرد المأثور على هذه الجملة المأثورة إذ قالا معاً :

— في بير .. !!

واكتفى محمود حمودة بهذا الجواب فأخرج من جيبه ورقتين من فئة العشرة جنيهات أدناهما من عيني الرجلين فسال لهما لعابهما ومدا اليهما أيديهما ، ولكن محموداً أرجعهما الى جيبه بلطف وقال للصديقين ان هناك كثيراً من ذلك الورق رهن التوزيع ولكن ينقص الامر أشخاص يجمعون الى رجاحة العقل جرأة الاقدام ، فأبرقت أسارير شلبية وقال :

— وكيف السبيل الى ذلك ؟!

وهنا بدأ الثلاثة يتهامسون في حذر وقال الثلاثة الريفيون إن معهم في تلك اللحظة ورقتان من فئة العشرة جنيهات لا يستطيع أحد أن يكتشف ناحية التزوير فيهما وانهما متقنتا الصنع بحيث لا يقدر الرجل العادي على تمييزهما عن غيرهما ، ودليلا على ذلك أخذ شلبية احدى الورقتين ليحاول صرفها

وذهب شلبية بالورقة الى من يدعى ابراهيم علي القشيش وهو « كرشاتي » في نفس الحي فصرفها له وأعطاه عشرة جنيهات عداً بين ورق وفضة

ولم يصدق عقله هذه النتيجة الباهرة وعاد الى زملائه متهلل الوجه فقابلوه بالحماس الشديد ، واستأنفوا الحديث عن المشروع الباهر الذي يدر عشرات الجنيهات سهلة هينة . . .

وقام شلبية للمرة الثانية يحمل الورقة الاخرى ليصرفها فكانت من نصيب إلياس جريس الدخاخني بالحسينية وعاد لا تكاد تسعه الدنيا لفرط سروره من نجاح أيسر عمل يؤدي الى أكبر ربح

واطمأن الجميع الى أن نتيجة المشروع سوف تكون باهرة جداً فشربوا نخب الاتفاق والنجاح ، وانفرط عقدهم في آخر الليل بعد أن نقد الريفيون شلبية وزميله جمعة ستة جنيهات واتفقوا معهما على موعد آخر يتقابلون فيه لمعاودة الكرة

كان ذلك في مساء يوم ٢٦ اكتوبر ، وما طلعت شمس اليوم التالي حتى أراد « القشيش » الكرشاتي أن يمتع نظره بالورقة ذات العشرة جنيهات ، ولكنه ما كاد ينعم بها النظر حتى داخله الشك في أمرها فذهب الى بعض معارفه يعرضها عليهم فأبلغوه انها زائفة ظاهرة التزييف ! !

وأقفل الرجل دكانه في الحال وجرى يبحث عن شلبية فوجده جالساً مع صديقه جمعة فأمسك بخناقه وطلب منه أن يعيد اليه نقوده ويأخذ ورقة النقد التي أعطاها له ليلة أمس في الحال

ولم يكن مع شلبية شيء من النقود في هذه اللحظة وزاد صخب الكرشاتي وتعنته وأراد أن يسوقه الى مركز البوليس

وتدخل جمعة قائلا انه ليس هنالك مايدعو الى الذهاب الى القسم وانه يدفع للقشيش سبعة جنيهات هي كل ما معه الآن ويعطيه الباقي فيما بعد وينتهي الامر عند ذاك الحد

ورفض القشيش هذا الحل واحتدم الجدل بين الثلاثة وتجمهر الناس من حولهم وأقبل رجل البوليس يسوقهم الى القسم بعد أن حفظ الورقة المتنازع عليها معه

الورقة الثانية

وقبل ان يبرح الجمع دكان جمعة الى مركز البوليس أقبل إلياس جريس الدخاخني يسأل جمعة عن صديقه شلبية فأدرك في الحال ما ينطوي تحت هذا السؤال ولذا انتحى به جانباً واعطاه السبعة جنيهات التي كانت معه و « كمبيالة » بمبلغ ثلاثة جنيهات وأخذ منه الورقة ذات العشرة جنيهات التي صرفها منه شلبية في الليلة الماضية ... واختفت آثار هذه الورقة منذ ذلك الحين

ووصل الجميع الى قسم باب الشعرية وما إن علم حضرة معاون القسم بالحادثة حتى اهتم بتحقيقها وما زال يضيق الخناق على المتهم حتى اعترف بالحقيقة كاملة من بداية تعارفه بالثلاثة المزارعين ومقابلته لهم في البار وما حدث في غضونها إلى ان قبض عليه

وأخطر قسم باب الشعرية حكمدارية بوليس العاصمة بالحادثة فانتدبت حضرة احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت للقبض على الزيفين الثلاثة فسافرا الى بلدة زفتة حيث قبضوا على المزارعين الثلاثة وقد وجدوا في بيت واحد منهم ورقة من فئة العشرة جنيهات حفظت مع أوراق التحقيق

التحقيق

وفي الساعة العاشرة من صبيحة يوم ٢٨ الماضي حضر الى قسم باب الشعرية جناب مساعد حكمدار بوليس القاهرة واطلع على الورقتين موضع التحقيق ثم أصدر تعليماته بان يستمر التحقيق في دار مركز البوليس

وجيء بالمقبوض عليهم جميعاً وأودع كل منهم في سجن وحده كيلا يختلطوا ببعضهم وبدأ حضرة وكيل النيابة التحقيق مع كل منهم على حدة ثم واجههم جميعاً ، وكان جمعة ريان قد سلم نفسه الى مركز البوليس

ولم ينكر شلبية ولاجمعة شيئاً من التفاصيل السالفة الذكر بل اعترفا بها جميعا ، أما المزارعون فقد أنكروا في أول الامر حضورهم الى القاهرة في مساء ٢٦ الماضي وأحضروا شهوداً أيدوا صحة ادعائهم

الخفير الحشاش

وكان أحد الشهود الذين حضروا لاثبات أن المزارعين لم يبرحوا قريتهم في ذاك المساء أحد خفراء البلدة

وطرأ لحضرة المحقق أن يأمر بتفتيش ذلك الخفير فقام بذلك أحد رجال البوليس واذا به يعثر في جيبه على قطعة من الحشيش فسيق الى السجن الذي أراد انقاذ أصدقائه منه

وأخيراً اعترف المزارعون الثلاثة بأن تلك الاوراق المالية لهم ولكنهم أنكروا معرفة مصدرها وقرروا انهم ليسوا على صلة بأحد من مزيفي النقود

ولكن بعض الاوراق التي وجدت في منازلهم أثبتت علاقتهم بشخصين ما زال البوليس يتعقب آثارهما ولن يمضي يوم أو يومان حتى يقبض عليهما

ومما يقابل بالحمد ما أظهره حضرتا احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت من الهمة والسرعة في القبض على المتهمين والعمل على فصلهم في أماكن مختلفة حتى لا يتفقون على أقوال تغير معالم الجريمة . .

تزييف ساذج

أما الاوراق الزائفة فهي تدل على ان مزيفيها قد اصطنعوها في مصر بآلات وأوراق غاية في السذاجة . . .

ذلك انهم كانوا يطبعون أحد وجهي الورقة ذات العشرة جنيهات على ورقة رفيعة ، ثم يطبعون الوجه الثاني على ورقة أخرى وبعد ذلك يحكمون لصق الورقتين الواحدة في ظهر الاخرى . . ! !

والنظرة المدققة تستطيع اكتشاف هذا التزييف الساذج بكل بساطة . .

أما كيف جازت الورقتان على الرجلين اللذين صرفاها فلعل ذلك راجع الى ثقتهما في الرجل الذي تولى ترويجهما ولأن سواد الليل كان نصيراً للمروجين . .











من أعلى الى أسفل : جمعة محمد ريان القهوجي ، محمد بدر شلبية الجزار ، محمد طلبة المزارع ، صابر عصفور المزارع ، محمود حمودة المزارع

جمعية تعاونية يؤسسها حمالو الجمارك

جمعيات التعاون ونقابات العمال مشاريع تجنى الأمة منها نفعاً جليلا

جعلت « الدنيا المصورة » أهم اغراضها تعضيد المشاريع النافعة . ولما كانت جمعيات التعاون ونقابات العمال من أهم المشاريع التي تجني الامة من ورائها فائدة اكيدة ، فقد زار مندوبنا الاسكندري « جمعية التعاون الخيري لشيالي الجمرك » ومدرستها فاطلع على برنامجها وأعمالها الجليلة وفي المقال التالي معلومات هامة عن هذه الجمعية واختصاصاتها

حمالو الجمارك

حينما سرت داخل حدود جمرك الاسكندرية ترى جماعات الحمالين في حركة مستمرة ونشاط دائم ، سواء أكان ذلك في فصل الصيف حيث تلفح الشمس الوجوه والاجسام بحرارتها اللاذعة . . . أم فى فصل الشتاء حيث تهطل الامطار بغزارة ويضطرب الجو فتبلغ برودته درجة لا تطاق

وانك تراهم من الصباح الى المساء منهمكين في عملهم فلا تلمس في أحدهم ما يدل على تذمره وضجره من مهنته . . فهو يؤديها في نشاط وحماس وهو يسري عن نفسه بانشاد بعض الاغاني التي يحفظها والتي لا يتأخر زملاؤه عن مشاركته في ترديدها

واذا كنت تعلم أن هـذا العمل حكر على طوائف «الصعايدة» الوافدين الى الاسكندرية دون غيرهم ، أدركت حالا انهم خلقوا له حقاً . فلا تجد بين سكان المدن من يرضى ان يتحمل عبء هـذا العمل الثقيل الذي يهد القوى وينهك الاجسام . ولهـذا لا ترى فيه إلا كل ذي جسم مفتول العضلات خلو من الامراض والعاهات

مركز جمعية تعاون حمالي الجمرك الخيرية

جماعة من الحمالين ينقلون البضائع من أحد أرصفة جمرك الاسكندرية الى المكان المعد لتخزينها

جمعية خيرية للحمالين

فهم والحالة هذه يكونون وحدة لها أثرها في تنشيط ميناء الاسكندرية . فطبيعي ان يفكر البعض في العمل على تقوية هـذه الوحدة وتحقيق كل ما تسعى اليه والتفريج عنها وقت الحاجة والشدة

وقد حدث في عام ١٨٩٠ أن أنشأ جماعة من حمالي جمرك الاسكندرية جمعية باسم « جمعية الشيالين الخيرية » ، قوبل انشاؤها بالاعجاب والتحبيذ من طائفة الحمالين ، إذ وجدوا فيها ما يساعد على ضمان مصالحهم والاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم

وكان من أغراض هذه الجمعية ومقاصدها، مد يد المساعدة الى الحمالين والقيام بتعليم أبنائهم على نفقتها الخاصة . وقد قررت الجمعية رسماً ضئيلا فرضته على كل من يريد الانتساب اليها من الحمالين حتى تتمكن من القيام بمهمتها بما تجمعه من الرسوم وغير ذلك من الموارد الاخرى التي سنأتي على ذكرها فيما بعد

وقد أخذت الجمعية منذ تأسيسها تعمل على تحقيق غايتها وتسعى الى توسيع نطاق أعمالها حتى ثبتت مكانتها ونجحت نجاحاً يذكر فيما كانت تسعى اليه

تشكيل جمعية تعاونية

وكان من أثر ثبات الجمعية وبلوغها ذلك النجاح أن اهتم بها ولاة الشأن في جمرك الاسكندرية فقرروا توسيع نطاقها وجعلها هيئة بارزة لها منزلتها بين غيرها من الهيئات

وكان اليوم السابع من شهر يوليو عام ١٩٠٠ ، اذ تشكلت جمعية جديدة باسم « جمعية التعاون الخيري لشيالي الكمرك » بدلا من « جمعية الشيالين الخيرية » وانتقل كل ما كان لهذه من ممتلكات الى الجمعية الجديدة

وأنشأت الجمعية مركزاً لها داخل حدود الكمرك أوجدت فيه عيادة طبية لمعالجة المرضى والمصابين من أعضائها وأفراد عائلاتهم . وفوضت الى طبيب هذه العيادة زيارة منازل الحمالين لمعالجتهم هناك اذا لم يستطيعوا الذهاب بأنفسهم الى العيادة . وإذا حدث وأرسل أحد أعضائها الى مستشفى من المستشفيات لأمر طارىء أوجب ارساله اليه ، فان الجمعية تتكفل بدفع جميع المصاريف اللازمة له .. أما اذا كان المرسل هو أحد أفراد عائلة العضو فان الجمعية تدفع له نصف المصاريف

وأنشأت الجمعية أيضاً مسجداً الى جانب مركزها كي يتيسر للحمالين فى أثناء فترات الراحة من عملهم اقامة الشعائر الدينية فيه

وجعلت من برنامجها تعليم أبناء أعضائها وتلقينهم الصنائع اليدوية وإرسال المتقدمين منهم الى المدارس العالية في مصر أو في الخارج حسبما يتراءى للجمعية فعله . واشترط في ذلك أن يكون لكل ما يتلقاه أبناء الحمالين من علم مساس بالصناعة والتجارة والزراعة حتى يأتي تعليمهم بفائدة عملية منتجة

اعانات وتعويضات

ولا تخلو مهنة الحمالين من أخطار ومشقات فلو حدث أن نزلت بأحدهم حادثة أدت الى اصابته اصابة خطرة وتقعده عن العمل وتجعله عاجزاً عن التكسب ، فان الجمعية في هذه الحالة تصرف له اعانة بحسب المدة التي قضاها في العضوية ، وإذا تسببت هذه الحادثة في وفاة من نزلت به ، فان الجمعية تصرف الاعانة لأولاده وتتكفل بتربيتهم حتى يصبحوا قادرين على التكسب

وليست اعانات الجمعية مقصورة على الذين يصابون بالامراض أو الذين تنزل بهم حوادث بل انها تقوم أيضاً بتقديم مكافأة لكل من ينسحب من أعضائها على أن يكون قد مضى على اشتراكه فيها عشرون سنة . كما تقوم بمعاونة عائلات الحمالين الذين يطلبون للخدمة العسكرية والذين توافيهم المنية سواء أكانوا مشتركين فيها الى وقت وفاتهم أم انفصلوا عنها قبل ذلك

فأنت ترى ان طائفة حمالي الجمارك تتمتع بامتيازات قلما تحلم بها طائفة غيرها . ولهذا



ورشة التربية الخاصة بالبنين في مدرسة أبناء الحمالين

... جمعيتهم تعتبر من أهم الجمعيات التي تعمل على ... الرفاهية لاعضائها وتهيئة أبنائهم لمستقبل ... يكونون فيه مزودين بكثير من العلوم ... الصناعات الهامة التي تفسح لهم مجال التكسب ... والظهور . . .

وليس هذا بكثير على هـذه الجمعية خاصة وأنها تتمتع الآن برئاسة شرف حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ويقوم بالاشراف على شئونها وتدابيرها حضرة صاحب العزة عبد الرازق بك أبو الخير مدير ... مصلحة الجمارك

مشاريع الجمعية

وككل جمعية خيرية تسعى « جمعية التعاون ... لشيالي الجمرك » الى زيادة إيراداتها حتى تتمكن من القيام بما أوقفت نفسها عليه من ... عمل خيري

... أنهمل الجمعية اقتناء بعض الممتلكات وانشاء ... مصانع تمكن تثقيف أبناء الحمالين فيها واستخدامهم ... لانتاج ما يمكن انتاجه من مصنوعات تعود ... بيعها على الجمعية بفائدة تزيد في إيراداتها .

ولعل القسم الصناعي في الجمعية هو أهم ... موارد المادة فيها . ففي مدرستها التي تحمل اسمها ... أربعة مصانع كبيرة منها مصنعان للبنين . واحد لصنع الأحذية والآخر لحياكة الملابس ، ومصنعان ... للبنات واحد لصنع السجاد والآخر للتطريز ... وأشغال الأبرة

... وكل هذه المصانع تقوم بتوريد كثير من ... منتوجاتها للمصالح والشركات والافراد ، وفي ... نية الجمعية انشاء مصانع أخرى غير هذه المصانع ... الأربعة حتى يتسع نطاق إيراداتها من جهة

ويتخرج في مصانعها صناع عديدون لهم إلمام وخبرة بكثير من الصناعات الهامة من جهة أخرى

في مدرسة ابناء الحمالين

وكان أن زرنا مدرسة ابناء الحمالين بالاسكندرية وجلنا باقسامها وفرقها فسرنا ما يبدو فيها من نشاط وهمة في سبيل تثقيف ابناء الحمالين الذين لولا هذه الجمعية التعاونية لاكتظت الأزقة والحارات بمعظمهم شأن الكثيرين من ابناء الفقراء من طبقة العامة الذين لا تساعدهم موارد رزقهم على تربية ابنائهم تربية علمية عملية

وتقوم وزارة المعارف بالاشراف على مدرسة ابناء الحمالين فهي تمدها بالمدرسين اللازمين للقسم العلمي فيها وتتعهد بصرف مرتباتهم وما يلزمهم من أدوات حتى لا يكون ذلك سببا في ارهاق الجمعية وهي أحوج ما تكون إلى ادخار كل قرش تكسبه لتأدية خدماتها . ويجري التعليم في هـذا القسم على المنهاج الذي تقرره الوزارة في مدراسها

أما القسم الصناعي ، فالجمعية هي التي تشرف عليه وتقوم بتسديد مطالبه ، وقد أوجدت فيه نفرا من خيرة الصناع والمتخصصات في الصناعات اليدوية

ولما كان طلبة هذه المدرسة أبناء طائفة واحدة وهي طائفة الحمالين، فانهم والحق يقال يشرفون أفراد هذه الطائفة التي انفردت دون جميع الطوائف بالعناية بابنائها وتربيتهم دون تفريق بينهم . فابن الحمال والحالة هذه يتمتع بما لا يتمتع به ابن الحداد أو النجار أو غيرهما من أفراد الطوائف العاملة . وبنت الحمال أيضاً تلقى من العناية في تربيتها وتثقيفها ما لا تلقاه بنت الحوذي أو البناء . فطائفة الحمالين تمتاز بكونها الطائفة الوحيدة التي وحدت جهودها للتعاون في الحياة ولانشاء جيـل ناهض يشرف مصر ويعمل على انهاضها وترقيتها

وحبـذا لو حذت حذوها طوائف العمال الاخرى بالقطر المصري ، فانها بذلك تضمن لنفسها ولعائلاتها حياة ليس فيها ذل ولا فاقة فعلى قدر معاونة العمال بعضهم بعضاً تقل شكايتهم وينقطع تذمرهم

فهل نرى يوماً الى جانب مدرسة أبناء الحمالين مدرسة أخرى لابناء البنائين وثالثة لابناء النجارين وغيرها لابناء طوائف العمال الاخرى الذين تهمل تربيتهم تربيـة صحيحة تضمن لهم النجاح والنهوض في هـذه الحياة المليئة بالمصاعب والعقبات ؟





ورشة التطريز الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين

وفي أعلى : ورشة صنع الاحذية الخاصة بالبنين في المدرسة

والى اليمين : ورشة السجاد الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين

عصابة تبييض نحاس .!!

لو أنك رأيت عثمان محمد الذي يناديه معارفه ... باسم « ليله » ، لما ترددت في ان تسميه كما يسميه ... البعض « عنتر » ، فهو أسود اللون عريض الاكتاف قوي الساعدين طويل القامة يحمل ... بجانب قوته الهائلة مظاهر الاجرام واضحة ، ... تلك المظاهر التي انطبعت فيه بعد ان قضى في سجن أبي زعبل عشر سنوات ، وقد سبقت ... هذه العشر سنوات سنتان أخريان

ففي يوم الاربعاء الماضي شاهد عسكري ... الداورية أشخاصاً يحومون حول حانوت أحد ... تجار المصوغات بشارع المغربي حوالي الساعة الخامسة صباحاً ، ولاحظ ان هؤلاء الاشخاص ... اعتادوا التردد على ذلك المكان منذ ثلاث ليال ووقف العسكري عن بعد يرصد هؤلاء المتلصصين فما كادت الساعة تدق السادسة حتى رأى عثمان محمد قد تقدم بثبات نحو قفل دكان الجواهري وشرع يجرب مفاتيح معه يحاول فتح الباب

وذهب الشرطي الى عثمان دهشاً يسأله عما يفعل فأجابه بكل هدوء ان الخواجة مخدومه أوصاه ان يفتح الحانوت مبكراً ليقوم على نظافته وترتيبه قبل حضوره ، وهو الآن ينفذ رغبة سيده ومولاه

ووجم العسكري أزاء هـــذا التصريح واستمر عثمان يجرب المفاتيح الى أن صلح واحد منها وانفتح الباب ، ولكن الشرطي كان في هذه اللحظة قد قطع الشك باليقين وتذكر انه رأى عثمان بين أولئك الذين لبثوا يرودون تلك الناحية متلصصين ثلاث ليال متوالية ولذا ألقى القبض عليه

ورأى زملاء عثمان ماحل بزميلهم فأركنوا الى الفرار ، وأحس هـذا بخطورة مصيره فأفلت من يد الشرطي وجرى يطلب الفرار هو الآخر

وعدا خلفه الجندي يطارده ويهدده بأطلاق الرصاص اذا لم يقف حتى تمكن من اعادة القبض عليه ثم ساقه الى مركز بوليس قسم عابدين

وسئل عثمان عن فعلته فأنكرها ولكن عين المحقق لمحته مخبئاً رزمة مفاتيح فأخرجها من بين طيات ثيابه فاذا بها تحوي تسعة مفاتيح لم ير ازاءها بداً من التصريح بأسماء شركائه وهم السيد السيد عناني وقرني مسعود ابرهيم وابرهيم يوسف علي ، واتضح ان الجميع كانوا معتزمين تكوين عصبة للسطو على الحوانيت ..

والغريب ان هؤلاء جميعاً يشتغلون في مهنة تبييض النحاس !!

يبيعون دماءهم

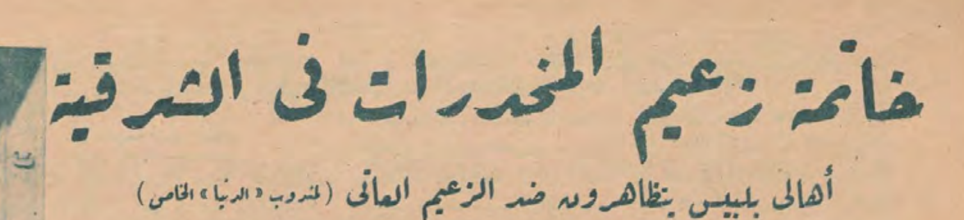
أول من جاد بدمه لمريض لا شفاء له إلا بادخال كمية من الدم في عروقه هم ثلاثة من الحرس السويسري تطوعوا يبذل دمائهم لانقاذ حياة البابا أتوسنت في عام ١٤٩٢ ميلادية . . . وقد ماتوا لكثرة ما استنزف من دمائهم . . . بل وماتوا عن طيب خاطر . .

والجراحة الحديثة تضطر في ظروف كثيرة الى نقل دماء الاصحاء الى المرضى . . .

وقد استغل الاميركيون الفقراء هـذا الاضطرار فذهبوا يبيعون دماءهم بثمن معلوم .. فمثلا يعطي الدكتور نيومان ٢٥ دولاراً لكل من يجود بدمه لمريض

وهناك سيدة باعت دماءها ٦٠ مرة ولم يصبها سوء

ثم ان عدد الذين باعوا دماءهم في مدينة واشنطن وحدها بلغ ١٣٥٠ في العام الماضي



خاتمة زعيم المخدرات في الشرقية

أهالي بلبيس يتظاهرون ضد الزعيم العاتي (لمندوب «الدنيا» الخاص)

اذا كانت اميركا تروي لنا اعجب الانباء عن زعماء عصابات التهريب فيها ومايحفهم من سطوة وخفايا . . فان مصر تروي عن نوادر زعماء عصابات المخدرات اعجب من ذلك . . ولكن البوليس المصري لا يفتأ يشن على اولئك الزعماء الجهنميين حروباً شعواء تنتهي دائماً بالقضاء عليهم على الرغم مما هم عليه من سطوة وسلطان . ومن اعجب نوادر الزعماء حوادث احمد عاشور الذي كان ختام اكتوبر خاتمة حياته الاجرامية

منذ خمس سنوات هبط بلبيس رجل فقير الحال بادي البؤس يجمع بين أطماره البالية كل ثروته وهي لا تتجاوز بضع جنيهات

ولكن هـذا الرجل الغريب كان يمتاز بقوة بدنية وعضلات مفتولة ومنكبين عريضين وصدر واسع ومظهره يدل على قوة وبطش شديدين

وراح يبحث عن عمل يقتات منه . فهداه البحث أخيراً الى شراء حمار بكل ما يملك وأخذ يعمل في توصيل الاشخاص على حماره ونقل ما يراد نقله مقابل دراهم معدودة

وكان هذا الرجل يدعى «احمد عاشور»

ومنذ خمس سنوات أيضاً هبطت بلبيس امرأة مليحة الطلعة جذابة الملامح ذات جمال يعجب الناظرين وهي تدعى «نفوس» . وما كادت تقيم في البلد أياماً حتى فتنت الشباب الراكض وراء لذاته . وأحاط بها رهط من المعجبين وكثر طلابها ولم تكن عزيزة الطلب

وعلم البوليس بأمرها وراح يطاردها ويحول بينها وبين منكراتها . وما لبثت نفوس أن رأت نفسها مهددة بالسوء وليس لها زوج يحميها من مطاردة البوليس حتى اذا ضبطها البوليس في مكان منكر تسلمها الزوج فلم يعد للبوليس سلطة عليها ولم يعد له الحق في محاسبتها ما دام زوجها يغفر لها ويرضى بمعاشرتها ولا يطلب ادانتها

وقضت الاقدار ان تتعارف «نفوس» باحمد عاشور وان تجد فيه طلبتها . . فهو مارد جبار قوي البنية مهيب المنظر . وهو فقير يتطلب الغنى ويفرح بالمال

وكان لنفوس ما أرادت

وهبطت تلك السعادة الموهومة على احمد عاشور وأصبح الاثنان زوجين شرعيين

وتاجرت المرأة والرجل بتلك التجارة السرية المقوتة وعجز البوليس عن محاسبتهما ما داما زوجين لا سلطة للقانون عليهما

المخدرات

استمرت تجارة الفسق يقوم بها الزوجان فاتسعت أمامهما أبواب الرزق

ولكن رواد ذلك اللهو المقوت يتطلبون المخدرات

ووجد عاشور ان المخدرات تجارة رابحة فأخذ يستوردها ويوزعها ويتاجر فيها

ومرت شهور قليلة استخدم فيها عاشور ذكاءه وقوته وسلطته على بعض الافراد من الفتوات والاشرار فما لبث أن أصبح أكبر تاجر مخدرات في الشرقية . وما لبث أن أصبح يترأس عصبة من الاقوياء الشداد الغلاظ يأتمرون بأمره ويتفانون في مرضاته طالما يبذل لهم العطاء الجزيل

الضحايا

وراح الرجل ينشر سمومه في المدينة ساخراً بالارواح المعذبة والاجسام المحطمة وكثر عدد المدمنين في بلبيس . وظل البوليس يطاردهم ويقتنصهم الواحد تلو الآخر ويزجهم في أعماق السجون . . وراح الموت من جهة أخرى يطاردهم ويقضي عليهم قضاءه الرهيب

ومن أولئك الضحايا المنكودين رجل يدعى الحاج حسين محمد علي . . كان من رجال البلد الصالحين . . ثم زلت قدمه وقادته الى منزل عاشور . وتردد عليه كثيراً وما لبث أن هوى كما هوى غيره وأصبح مدمناً لا يطيق صبراً على المخدرات

وكان في سقوط هذا الرجل الصالح ما ملأ نفوس الناس غيظاً من عاشور وحنقاً عليه وأصبحوا يرونه شيطاناً رجيما يفتن الناس ويغويهم ثم يوردهم موارد الهلاك

وازداد غيظ الناس وحنقهم عندما عثر البوليس في صباح يوم على جثة الحاج حسين عارية من الثياب وملقاة في ترعة مجاورة للمدينة . .

وشرح الاطباء جثته فاتضح انه تناول من المخدرات كمية كبيرة صرعته وأوردته موارد الحتوف . وانه جرد من ملابسه والقي في الترعة تضليلا للتحقيق ولكي يتوهم البوليس انه كان يستحم فغرق

وضج الناس بالشكوى من عاشور ولكن البوليس عجز عن اثبات جرمه ولم يهتد الى جمع الأدلة لأدانته

وتوالت الضحايا . وفي صباح يوم وجد الناس على قارعة الطريق جثة رجل يدعى عبدالحليم السقا كان من اقوياء المدينة وأشدائها فأدمن المخدرات الى أن قتلته وسقط ميتاً

ووجدوا بعد ذلك جثة رجل ثان يدعى

زوجة البطريق و«يد المدير» اليمنى

خليل البطريق

محمد يونس الشعراوي

احمد عاشور الملقب «بالمدير»

علي ابو صفية

حي عاشور الذي يطلقون عليه «الحتة»

حافظ افندي عفيفي كومستابل المباحث والانباشي سيداحمد علي البوليس السري

اسماعيل منقر . . وجشة رحل ثالث يدعى اسماعيل الحلي
وفتكت المخدرات بضحاياها وازداد عاشور سلطة وشوكة

حيل عاشور

وكان عاشور واسع الحيلة ترد عليه الطرود الكبيرة مملوءة بالمخدرات ويوزعها على طلابها بطرق خفية حيرت البوليس شهوراً طويلة
وأحاطه البوليس برقابة شديدة . فاذا سافر من بلبيس كمن له البوليس يترقب عودته ومتى عاد فاجأه بالقبض عليه وفتشه وفتش متاعه دون أن يجد شيئاً
فاذا أطلق سراحه ووصل منزله انتشرت المخدرات في المدينة ورأى البوليس ضحاياه يستنشقون الموت الزؤام في كل مكان

الطبيب الزائف

واستعان عاشور بوسائل جمة مدهشة تدل على ذكاء خارق ومقدرة فائقة
ولنضرب احدى وسائله مثلا :
في احد الايام افتتحت في أهم شارع من شوارع المدينة عيادة طبية كبيرة وجيء اليها بطبيب يوناني من القاهرة يدعى الدكتور كاسكباس يديرها وينظم شؤونها
ولكنك اذا دخلت العيادة لم تجد فيها أثراً من آثار الطب والتطبيب ووجدت صيدليتها خالية من الادوات الجراحية والادوية والعقاقير
لم تكن مهمة الطبيب ان يعالج الناس بل كانت له مهمة منكرة تدر عليه ارباحاً لا ينالها من الطب والتطبيب
فهو يسافر الى الاسكندرية والى بورسعيد من حين الى آخر ثم يعود ومعه طرود مملوءة بالسم الزعاف ويحملها الى عاشور زعيم المخدرات
وكان له من مهنة الطب ومن امتيازاته الاجنبية ما جعله في مأمن من الريبة وفي أمان من هجمات البوليس
واستمر الدكتور كاسكباس عوناً لعاشور يوفد عاشور الى المدن التي يستورد منها المخدرات فيأتيه بهاوله على كل جرام قرشان صاغ
واكتشف البوليس سر هذا الطبيب فوقف له بالمرصاد حتى علم انه سافر في احدى تلك المهمات ، وتربص به حتى عاد مثقلا بالمخدرات فقبض عليه وفتشت حقائبه فاذا بها مملوءة بالسموم الفتاكة
واحيل الى القنصلية فحوكم امامها وحكم بابعاده عن القطر المصري
اما عاشور فلم يلحقه أذى لان الطبيب كان وفياً لزعيمه فلم يتكلم ولم ينبس ببنت شفة

الحتة !

وازدادت ثروة عاشور واتسع سلطانه وراح يشتري المنازل المجاورة لمنزله حتى اصبح يملك حياً كاملا اطلق الناس عليه اسم « الحتة » واقام عاشور ورجاله واعوانه في ذلك الحي

وقد اطلق على عاشور لقب « المدير » وعرف بهذا الاسم !!
وكان على رأس رجال عاشور اربعة رجال من « الفتوات » الاقوياء الشداد ومن اكبر اشرار الشرقية يطيعونه طاعة عمياء وينفذون اوامره دون تردد ويستهلون الخطر في سبيله
ويدعى أولهم « البطريق » والثاني « عزرائيل » والثالث « ابو صفية » والرابع « شعراوي »
واولئك هم معاونو عاشور واركان حربه
وكان أهل بلبيس يحسبون لاولئك الاربعة ولزعيمهم الرهيب حساباً كبيراً ، والبوليس يضيق عليهم الخناق ويرمي حولهم الشراك دون جدوى
فان عاشور أقام على كل مداخل « الحتة » ومنافذها عيونا ترقب الطريق فاذا أقدم شخص غريب تبدلت شؤون « الحتة » وانقلبت مواخيرها فاصبحت منازل طاهرة بريئة . واختفت المخدرات .. وتلثم النسوة . ولم يجد القادم ما يحمله على الظن بان هذا الحي من مواطن الفساد ومغاور المنكرات

خفيراه !

وعين مركز بلبيس خفيرين لمراقبة « الحتة » وحراستها أولهما يدعى ابراهيم الشرقاوي والثاني السيد محمد عليم وكانا من العمالقة الجبابرة لا يخشيان انساناً ولا يرهبان أحداً . . .
وما كان أشد عجب البوليس عندما علم ان الخفيرين افتتنا بسحر عاشور فنسيا واجبهما وخضعا لزعيم الشر وأصبحا من أعوانه ومساعديه
وحوكما ورفتا فانضما الى عاشور علناً وأصبحا من رجاله الرسميين ! !

حيلة ضابط

وضاق أحد ضباط مباحث مركز بلبيس السابقين ذرعاً بهذا الزعيم الخطر وأراد أن يفاجئه ويضبطه وهو في وسط منكراته دون أن يشعر
وفي أحد الايام قرعت نواقيس سيارة المطافيء وخرجت من مكانها مسرعة الى طرف المدينة وهي تنهب الارض نهباً وتطوي الشوارع بسرعة البرق وعلى ظهرها رجال المطافيء في خوذاتهم النحاسية وكل من يراها في ركضها الجنوني يحسب انها ذاهبة لاطفاء حريق مستعر
وانطلقت السيارة الى خلف المدينة ثم عرجت بسرعة البرق ودخلت « الحتة » ورفعت سلالمها وعليها ضابط المباحث الذي اتخذ هذه الحيلة وسيلة للتنكر ومداهمة عاشور
وصعد الضابط السلم ووثب الى سطح منزل عاشور وهوى اليه في مثل سرعة البرق يتبعه رجاله السريون ...
وكان ذلك بعد أن بلغه ان عاشور تسلم في تلك الساعة كمية كبيرة من المخدرات
ولكنه ما كاد يدخل منزل عاشور حتى رآه هو وزوجته جالسين في هدوء وسكينة يشربان القهوة دون ان تظهر عليهما آثار الدهشة أو المباغتة بل استمرا يحتسيان القهوة وقال عاشور للضابط باسماً وكأنما يحيي طارقاً عادياً :
— اتفضل قهوة ! !

الضربة الاخيرة

زاد طغيان عاشور وضجت منه الاهالي واشتد أمره وعلم البوليس ان لا بد له من أن يضرب ضربة حاسمة
وعهد حضرة مامور مركز بلبيس لحضرة حافظ افندي عفيفي كونستابل المباحث بأن يبذل كل وسيلة للقبض على عاشور
ودبر كونستابل المباحث أمره واختار لمعاونته رجلاً من رجال البوليس السريين اشتهر بقوته وجرأته ويدعى الاونباشي سيد احمد علي وأخذ الاثنان يراقبان عاشور مراقبة شديدة وما زالا يستقصيان أخباره حتى يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ حيث قررا أن يضربا ضربتهما الحاسمة
وفي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم خرج عاشور من منزله فوقف له أعوانه واقتربوا منه يتلقون أوامره فأخبرهم انه ذاهب لاحضار البضاعة واصطحب معه عزرائيل وشعراوي
وخرج الثلاثة الى خارج المدينة وهم لا يشعرون بالكونستابل ومساعده السائرين في أثرهم يحصيان حركاتهم وسكناتهم
ووصلت سيارة تحمل البضاعة فحملها عاشور وزميلاه وعادوا بها إلى الحتة
وما كادوا يقتربون منها حتى انقض عليهم الكونستابل ومساعده وضبطا ما يحملان من السموم الفتاكة وقاداهم إلى مركز البوليس دون ان يشعر أحد من رجال عاشور بما حدث
وبعد أن أودع الثلاثة غيابة السجن أسرع الكونستابل والاونباشي الى « الحتة » وهاجما منزل البطريق ، فرأياه جالساً مع أبيه وهو شيخ في السبعين من عمره وابنه وزوجته وهم يقسمون المروبين ويضعونه في تذاكر صغيرة بعد أن يزنوا المقادير بميزان خاص
وألقي القبض عليهم وسيقوا الى السجن سراً
وانتشر الخبر في صباح اليوم التالي بالقبض على عاشور ورجاله . وما كاد الخبر يعم المدينة . حتى احتشد جمع من أهالي المدينة وساروا جميعاً في شبه مظاهرة عدائية الى المركز وقد اجتمعوا من بلبيس ومن المدن المجاورة لها وهم يصيحون ويستنزلون السخط واللعنة على عاشور ورجاله الاشرار ويطلبون أن يروه !!
وخشي البوليس على حياة عاشور ورجاله من الشعب الغاضب فأحاطهم بحرس شاكي السلاح بعد أن كبلهم بالسلاسل والاغلال .. وقادهم في شوارع المدينة والجموع ورائهم تهلل بحياة البوليس وبسقوط عاشور ويقذفونه بالماء والحجارة . . وأكثر الناس ممن فقدوا أبناءهم ورجالهم بسبب عاشور فالبعض في أعماق السجون والبعض في أعماق القبور
وتنفست بلبيس الصعداء وقد زال عنها هذا الكابوس الرهيب

دعوة الى الأخذ بناصر العميان

ايها المصريون ! رحمة بالعميان البؤساء..

العناية بالعميان في مصر والخارج

تحدثنا الى قراء « الدنيا » في العدد الماضي عن الهمة التي تبذلها الحكومة في سبيل مكافحة الرمد لتقليل عدد العميان . وبينا النتائج الخطيرة التي نتجت عن أهمال حالهم وتركهم للمقادير تفعل بهم ما تشاء . وقد رأينا أن نعقد في المقال التالي مقارنة بين حال العميان في مصر وحال أخوانهم في الخارج ليعرف الناس الى أي حد بلغ اهمالنا لهذه الطائفة المسكينة التي لا ذنب لها الا انها فقدت نظرها وتعيش بين قوم يبصرون . ! .

عندما بدأت مصر نهضتها الحديثة في عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا كان من بين الأمور التي عني بها في سبيل تقدم البلاد وراحة أهلها حال العميان والاهتمام بامرهم واليه يرجع الفضل الأول في انشاء مدارس وملاجيء لهم تعني بتعليمهم وايوائهم ، وحذا حذوه في ذلك المغفور له اسماعيل باشا . إلا أن عدم معاونة الأفراد للحكومة للأخذ بناصر هذه الطائفة البائسة ، جعل عنايتها مقصورة على عدد ضئيل منهم لايكاد يوازي ١/٢ من نسبة عدد العميان الموجودين في القطر كله

وإذا كنا نعود باللائمة والتقريع على أغنيائنا الذين يكنزون الذهب والفضة في خزائنهم ولا يفكرون قط في مساعدة هذه الطائفة البائسة فان ذلك لايخلي الحكومة من اللوم . لأنها حتى الآن لم تفكر تفكيراً جدياً فيما يجب عمله نحو ١٥٢٥٩ أعمى وعمياء ،معظمهم يتسولون في الطرقات ، والباقون يعيشون في حالة منكرة من البؤس والفاقة

حقاً انها — أي الحكومة — تشرف على تعليم نحو ٧٠٠ أعمى في معاهد مختلفة كالازهر ومعهد أسيوط وطنطا والزقازيق . كما أنها فتحت قسما خاصاً لمدرسات العميان في مدرسة المعلمات ببولاق . وأرسلت بعثة مكوّنة من شاب وشابة الى انجلترا للتخصص في تعليم العميان . الا أن ذلك كله مجهود ضئيل بالنسبة لما ننتظره منها نحو ذلك الجيش الجرار . وقد كنا ولا زلنا نود أن تعني بحال العميان وتعليمهم عنايتها بتعليم المبصرين . فالوقت الذي كان يظن فيه أن الأعمى كمية مهملة لايمكن الانتفاع من ورائها قد مضى . وتدل الحوادث والقرائن على أن الأعمى يستطيع أن يقوم باعمال كثيرة



تلامذة مدرسة العميان بالاسكندرية وقد وقفوا فى حديقة مدرستهم وأمامهم بعض مصنوعاتهم والى يمين الصورة المستر ج و توبجز مدير المدرسة وقد أشير اليه بعلامة ×

ذات فائدة منتجة له وللغير اذا وجد من يتعهده ويعني بامره

وكل الحكومات الآن توجه جهداً عظيما من عنايتها واهتمامها نحو جماعة العميان



بعض مصنوعات مدرسة العميان بالاسكندرية

فهي تنشيء لهم المدارس والملاجيء ، الأولى يتعلم فيها القادرون على العمل حرفاً عديدة تساعدهم على كسب قوتهم عدا تعليمهم القراءة والكتابة والثانية — الملاجيء — يأوى اليها العجزة المتقاعدون ويجدون في داخلها كل اسباب الرفاهية والراحة

بل ان من أظهر الامور التي تدل على مبلغ العناية الفائقة التى تبذلها حكومة انجلترا نحو هذه الجماعة البائسة انها منحت في هذا العام ١٥ ألف رخصة لحيازة آلة لاسلكي مجاناً للعميان . لان سماع الموسيقى بالراديو هو التسلية الوحيدة لهم أثناء وقت الفراغ

ومما يؤسف له ان معاهد العميان في مصر تكاد تكون معدومة . وان وجدت فانما يرجع الفضل في وجودها الى الطوائف الاجنبية . وقد كان الاولى والأجدر ان يعنى بهذا الامر المصريون أنفسهم . ! . فهناك مثلا

٢٠٠ أعمى في مدرسة القاهرة التي يديرها المطران جوين
٩ عمياوات في مدرسة بولاق الانكليزية
٥ في مدرسة الامريكان بالزقازيق
٥ في مدرسة الامريكان بدمنهور
٩ في مدرسة الامريكان بأسيوط
٨ في مدرسة الامريكان بالاقصر

ولعل في ذكرنا الحادثة التالية مايدل دلالة واضحة على انعدام روح تشجيع العميان ومساعدتهم في نفوسنا مما يدعو الى الحسرة والألم

ففي عام ١٩٠٤ أنشأت جمعية انكليزية مدرسة للعميان وزودتها بكل وسائل التعليم الحديثة فانضم اليها كثير من مختلف الاجناس والأديان ولم تمض عليهم مدة طويلة حتى تعلموا القراءة والكتابة بواسطة «التخريم» والحروف البارزة كما أجادوا بعض الصناعات كعمل الكراسي القش والخيزران . وصارت تخرج هذه المدرسة من مصنوعات العميان كميات وفيرة الى الاسواق

ولكن مصلحة السجون المصرية والمدارس الصناعية أخذت تزاحم العميان في صناعة الكراسي والمقشات والمذبات حتى قل [illegible] ما يباع من منتجات هذه المدرسة التي اضطرت مرغمة الى تخفيض أجور من فيها لهذا السبب من جهة ، ولقلة تبرعات الغير وعدم تشجيعهم لاعمال البر والاحسان من جهة أخرى

وكانت النتيجة ان ترك المدرسة معظم من فيها من العميان وراحوا يتسولون لأن التسول يدر عليهم أرباحاً اكثر مما ينالونه من وراء الصناعات التي حذقوها . . !

وما نظن اننا في حاجة الى التدليل على مصير ترك ١٥ الف أعمى وعمياء في مدن القطر والقرى يتضورون في الاسواق والطرقات في ملابس رثة قذرة ومظاهر بشعة مؤلمة تذوب لها كل نفس رحيمة

ان هذا الجيش الجرار من العميان يستطيع البلد أن يجني من ورائه فائدة تذكر اذا عنيت الحكومة والجماعات بأمره ، اذ لا شك أن هذا العدد الوفير من العميان محسوب أيضاً ضمن عدد العاطلين وأبناء السبيل اللهم الا نسبة ضئيلة منه ممن يحترفون التكسب بقراءة القرآن وعمل « القاطف » و « الحصر » في بلاد الريف

واذا أردنا أن نقارن بين حالة العميان عندنا وحالتها في البلاد الاخرى كانجلترا مثلا وجدنا البون شاسعاً بحيث لا تجوز المقارنة

فمنذ سنة ١٩١٤ أخذ عدد الشحاذين من العميان في انجلترا في النقصان . وذلك بفضل العناية الزائدة التي توجهها الحكومة اليهم

شحاذ أعمى يستجدي المارة

أمس . . .

. . . واليوم

العميان في انجلترا أمس واليوم

ن أصبحت الجرائد الانكليزية الآن تنحي باللائمة على كل من يمد يده بالاحسان لشحاذ أعمى في الطريق . بل وتعتبر هذا الاحسان جريمة فظيعة من شأنها أن تحول بين الحكومة وبين ما تريد أن تتخذه من الوسائل والطرق النافعة نحو جماعة العميان . كما تعتبر الاعمى الذي يتسول في الطريق « نصاباً » يسلب الناس أموالهم عن طريق الشفقة والرحمة ، لان في استطاعته أن يشتغل بالاعمال الحرة الشريفة كغيره من المبصرين

وقد بلغت عناية تلك الحكومة بهذه الطائفة الى حد أنها أنشأت لهم مدارس وملاجيء خاصة كثيرة يتعلمون فيها صناعات مختلفة ، بجانب تعلمهم القراءة والكتابة بواسطة الاحرف البارزة . وبعد أن كانت صناعة السلال والاثاث من القش والخيزران هي الصناعة الوحيدة التي يمكن للاعمى أن يزاولها ، أصبح في مقدرته أن يتعلم صناعات اللعب الخشبية والغزل والنسيج

واهتمت الحكومة الانجليزية بهذه الحرف فأنشأت لها مصانع خاصة وأخذت تدرب العميان على تعلمها بواسطة معلمين اخصائيين . والأعمى الذي لا يستطيع مزاولة مثل هذه الصناعات لكبر سنه أو ضعفه تعطيه الحكومة معاشاً لا بأس به . وقد راعى ذلك مستر رمسي مكدونالد رئيس الوزارة الحالية عند ما عرضت عليه مسألة العميان ومعاشاتهم فرفع بعض الضرائب لتتمكن الحكومة من دفع معاشات هؤلاء العميان وتحسين حالهم

وفي سنة ١٩٢٠ صدر قرار بأن تدفع الحكومة الانجليزية لكل أعمى يزيد عمره عن الخمسين سنة مبلغ عشر شلنات في الاسبوع الواحد أما الآن فان الحكومة قد زادت هذه المعاشات وصارت تعطي الأعمى الذي لا قدرة له على العمل مبلغ خمسة وعشرين شلناً في الاسبوع ذلك اذا لم يكن له أقارب يساعدونه ومسكن يأوى اليه . أما اذا كان له من يعطف عليه ويساعده من أهله فان الحكومة لا تحرمه من المعاش ولكنها تعطيه مبلغاً يتراوح بين عشر شلنات وخمسة وعشرين شلناً في الاسبوع حسب تقديرها للحالة التي هو فيها

وملاجيء الحكومة ومدارسها الصناعية الخاصة بالعميان مفتوحة الأبواب يدخلها منهم من يشاء دون حاجة الى وساطة أو عناء . فيتعلم فيها الحرفة التي يهواها ويرى أنه يصلح لها . بينا تتكفل الحكومة بمصاريفه كلها حتى يتم تعليمه ، وبعد ذلك فهي مسؤولة أيضاً عن إيجاد عمل مناسب له

والعميان الذين يعيشون بعيداً عن ملاجيء الحكومة ومدارسها ويجدون من الصعب ان يتصلوا بها تبعث الحكومة اليهم بمدرسين « جوالين » يعلمونهم في منازلهم ما يرغبونه من العلوم والصناعات مجاناً

وعلاوة على تعليم العميان صناعات الغزل والنسيج ولعب الاطفال وغيرها فقد أضافت الحكومة الى ذلك تدريبهم على استعمال الآلات الكاتبة والكتابة المختصرة بطريقة سهلة وعلى نفس الآلات التي يستعملها المبصرون في ذلك والفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو ان الأحرف التي يضع الاعمى أصابعه عليها تكون في هذه الحالة بارزة

وقد استخدمت الحكومة عدداً كبيراً من الفتيات العمياوات كعاملات (سنترال) في مصلحة التليفونات . وقد أظهرن براعة ونشاطاً في مزاولة هذه المهنة الجديدة

هذا وقد أنشئت في لندن أخيراً « أكاديمية » خاصة بجماعة العميان ليتعلموا فيها فن الموسيقى . وقد برع في هذا الفن الجميل كثير منهم والتحقوا كعازفين في بعض المسارح والنوادي ودور السينما

تلك هي الوسائل العديدة الرحيمة التي تتخذها حكومة انجلترا نحو جماعة العميان . وليست عناية الافراد والجمعيات الخيرية فيها بهذه الطائفة البائسة بأقل من عناية الحكومة ان لم تزد عليها . وعلى هذا النسق تسير البلاد الاخرى في سبيل الترفيه عن أولئك الذين لا ذنب لهم في الحياة إلا انهم فقدوا أعز ما يهبه الله لمخلوق

هذا ما تصنعه البلاد الاجنبية في سبيل مساعدة العميان وتعليمهم والحيلولة بينهم وبين احتراف مهنة التسول فماذا صنعنا نحن المصريين لاجل هذه الطائفة البائسة وعدد العميان عندنا أكثر بكثير منه في أي بلد آخر نظراً لحرارة الجو وكثرة الغبار ؟ ! لا شيء . . . ! !

اللهم أن هذه حال لا يحسن السكوت عليها ١٥٢٥٩ فرداً من أفراد الامة نتركهم مهملين بعضهم يتسول في الطرقات بشكل زري يعافه النظر والبعض الآخر يعاني من آلام البؤس والفاقة ما لا يقوى على احتماله بشر دون أن نفكر جدياً في مساعدتهم والانتفاع بهم ؟ !

هذا شيء أكثر من الكثير . . !

فالى الحكومة وإلى أغنيائنا وإلى ذوي الرحمة والشفقة في هذا البلد العاثر الجد نرفع الصوت عالياً للدعوة الى الأخذ بناصر العميان أسوة بغيرنا من البلدان وتمشياً مع الرقي والمدنية الحديثة وهذا عمل لو يعلمون عظيم . .

الاجرام والمجرمون – ٦

محترفو الاجرام

لماذا يتخذ بعض الناس الاجرام حرفة لهم ؟

ذكرنا في مقالاتنا السابقة عن الاجرام والمجرمين ان المجرمين ينقسمون الى ثلاثة أقسام : مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف، ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وتحدثنا في عدد ماض عن الفئة الاولى منهم التي ترتكب جرائمها حباً في الشر . وحديثنا اليوم عن الفئة الثانية وهم اولئك الذين يجرمون لانهم لا يجيدون صنع شيء آخر سوى الاجرام فيتخذونه مهنة يرتزقون منها

يتخيل بعض الناس أن في الاجرام فتنة المغامرة وحلاوة المجازفة ؟ . وغرضنا الاول من نشر هذه السلسلة أن نهدم تلك الخرافة ونزيل ذلك الوهم الذي يصور من المجرم بطلاً

فان المجرم ليس الا مخلوقاً ضعيفاً . محطم النفس . . كسولا خمولا في كل وقت . . ونذلا سافلا في اكثر الاوقات . .

وماهو إلا مريض ... تنتابه العلل . وقل أن تجد مجرماً خالياً من مرض من أحد الامراض : الادمان على المخدرات ، أو على الكحول ، أو مختل الاعصاب

كما ان لنا غرضاً آخر من هذا البحث الذي يتناول تعريف المجرمين وتقسيمهم ، وهو مساعدة الهيئة الاجتماعية على تمييزهم وعاربتهم والتخلص منهم كما يتخلص السليم من الاجرب

وكثيراً ما يغري الخيال بعض الناس فيجرمون ثم لا يلبث ان ينقشع ذلك الخيال ويدركون بعده عن الحقيقة . . ويثقون ان سنكلر وروكامبول وغيرهما ليسوا إلا أوهاماً سخيفة . . .

وحديثنا اليوم عن المجرمين المحترفين وهم أحط أنواع المخلوقات البشرية

وينقسم اولئك المجرمون عادة الى قسمين تجدهما في كل البلاد . . أولهما المجرم العنيف الذي يستعين على اجرامه بالقوة الغاشمة، والثاني المجرم الضعيف الذي يستعين على اجرامه بالحيلة والمكر

وذلك لأن المدنيـة لم تقض على الاجرام . وانما ادخلت عليه تحسينات عصرية ! !

ففي البلاد التي لم تبلغ شأواً بعيداً من المدنية ترتكب السرقات بالسلاح وبالعنف وباستعمال القوة . . وتتكون عصابات السطو المسلحة والسفاحون المتوحشون

ويعكس ذلك في المدن التي انتشرت فيها المدنية ، وارتقى فيها نظام البوليس ففيها تزداد جرائم الاحتيال والنصب والتزوير وهي التي لا يستعين مرتكبوها بالقوة بل بالحيلة

وكلما ارتقت المدنية ارتقى معها المجرم وزاد تعلماً ، فالسارق الأمي الذي يسطو على المنازل يعرف الآن ان يلبس قفازات تخفي بصمات أصابعه وان يستعين بأدوات ومواد كيميائية لاذابة الخزانة واغتصابها

والمزيف الذي يقلد الاوراق المالية والنقود الفضية يستعين بآلات وأدوات دقيقة الصنع ويدرس كل شؤون الرسم والطبع

ولا تخلو مدينة من مدن العالم أو دولة من دوله من فئة خاصة تتخذ الاجرام مهنة . ومن أفراد هذه الفئة من يبرع في مهنته ومنهم من يخيب فيها ولكن كل واحد منهم لا يكون ختام أمره الا خسراً

الجاك بوري المجرم الذي احترف الاجرام وصدرت ضده أحكام عديدة بالسجن لمدة أربعين سنة !



في اليسار : محمود محمد جمعة المشهور بالقرص وهو صبي لا يجاوز عمره ١٣ سنة ومن كبار القتالين وأبرعهم قضى أكثر أيام طفولته في الاصلاحية وكانت أمه تدير «مدرسة» لتعليم القتل ! !

وقد تتعدد الاسباب التي تحمل الناس على احتراف الاجرام . وقد يكون منها الغريزة والوراثة والمرض واختلال الاعصاب

ولكن ليست هي الاسباب الوحيدة بل النظام الاجتماعي نفسه يحمل شيئاً عن مسؤولية تدهور بعض أفراده

وأول سبب لاحتراف الاجرام هو اهمال الطفل عند نشأته ، وترك حبله على غاربه

ولكن لن يصبح ذلك الطفل الشارد محترفاً للاجرام الا بعد أن يمر بالاصلاحيات والسجون ويتخرج منها

فقد يقبض عليه في أول الأمر لسرقة بسيطة أو مشاجرة عادية أو اعتداء على رجال البوليس وبذلك يصبح الشر عادته وديدنه

فانه لا يلبث أن يلج السجن ويتخذ من المسجونين رفاقاً يوحون اليه بنوادرهم ووقائعهم وأخبارهم ويحدثونه عن الاموال التي اكتسبوها دون عناء – وقد تكون هذه الاحاديث خرافة أو مبالغاً فيها على الاقل – ولكنها تبعث في ذهنه فكرة جديدة عن كيفية الحصول على المال دون اراقة ماء الوجه ودون انهاك القوى

ويخرج من السجن فيصعب عليه في أول الامر أن يجد عملا . فاذا كان من ساكني الارياف نظر الناس اليه نظرهم الى أرباب السوابق . ووضع البوليس عليه رقابته التي تضايقه في حركاته وتعرقل أسباب معيشته ، فلا يلبث أن يبحث عن رفاقه الذين تعارف بهم في السجن حيث يجد عندهم من العطف والولاء ما لا يجده عند غيرهم . ويستمع إلى نصائحهم وارشاداتهم . فلا يلبث ان يندمج في سلكهم

وهكذا ينتقل من جرم الى جرم ومن سجن الى سجن ويصبح وليست له مهنة الا الاجرام

وقد ذكرنا في السطور السابقة أن أولئك المجرمين المحترفين ينقسمون الى قسمين : قسم يستعين بالقوة وقسم يستعين بالحيلة

فالقسم الاول يتكون من مجرمي الارياف

ولا تخلو قرية أو بلدة من أشخاص معروفين يعرفهم العمدة ونائبه وشيخ الخفر ووكيله ورجال القرية كلهم وأولئك الاشخاص هم أشرار الناحية

ويطلق على أولئك الاشخاص أسماء جمة فيدعى الواحد منهم الذي يحسن الرماية ويؤجر بندقيته لمن يريدها « ضراب » وهذه الكلمة تضارع بالمعنى الكامل كلمة Gunman الامريكية

فهذا الشرير يستأجر للقتل ولاحراق المزروعات وتسميم المواشي وقلع المحصولات . ويتناول بعض أجره مقدماً ويتناول الباقي بعد أن يكمل مأموريته

ومن الخطأ أن نقول إنه غير معروف وإن الجناية التي يرتكبها يصدق عليها وصف إدارة الامن العام من أنها جناية ارتكبها مجهول

فان كل من في القرية يعرفون فاعل الجناية ولكنهم لا ينطقون باسمه ولا يجرون ذكره على لسانهم الا في مجالسهم الخاصة . وبعد ذلك تزداد سطوته ويزيد تحديه للقانون

أما أسباب هذا الخلل فيرجع الى أشياء جمة أهمها عدم ثقة بعض الفلاحين بقوة القانون وسلطان البوليس وخشيتهم من شر هذا الشرير

وقد تدهش اذا حضرت مجلساً في القرى ورأيت شخصاً زري الملبس يدخل المجلس فيقابله الناس بالترحاب والاكرام ويقوم لرب المجلس ويجلسه في صدر المكان ويبذل الكل ما في وسعهم لمرضاته وملاطفته فاذا سألت عن شأنه الخطير قيل لك انه « ضراب »

وفي ذلك ما يزيد أولئك الاشرار اندفاعاً في شرهم وما يجعل بعض ذوي النفوس الضعيفة يعجبون بهم ويندمجون في زمرتهم

وهناك فئة أخرى يطلق عليها اسم « الهجامين » أو « رجال الليل »

أولئك الذين يكونون عصابة تسطو على القرى وتسلب المنازل مدججة بالسلاح وتقاوم النار بالنار ولا تتردد عن سفك الدماء

وهم معروفون للناس جميعاً ولكن الضعف والخوف يخرسان ألسن الناس عن فضح أمرهم

أما في المدن فان اللصوص المحترفين أقل من ذلك خطراً وأكثرهم من النشالين ولصوص المنازل والمحتالين

فالنشالون وهم غالبية لصوص المدن يزاولون عملهم جهاراً . وأكثرهم من الصبية الصغار فهم يتغلغلون في عربات الترام والامكنة المزدحمة والاسواق وينتهزون غفلة الغريب فينشل الواحد منهم ما في جيبه بأصبعه من أصابع يده اليمنى بعد ان يرفع اطراف ثوبه بيده اليسرى حتى لا يشعر بانتزاع ما في جيبه أو يقطع جيبه بمشرط ثم يتناول المفقود بعد سقوطها

وهناك لصوص المنازل وكلهم من الخبثاء الكسالى الذين ينتهزون غياب أرباب المنازل فيلجونها لسرقة ما فيها . ولكل منهم طريقة خاصة لا يستطيع تغييرها فالبعض يستعمل المفاتيح المصطنعة والآخر يستعمل « الاجنة » لخلع القفل . .

وأولئك اللصوص معروفون لحكمدارية البوليس فاذا وقعت جناية وعرف البوليس الطريقة التي اتبعت فيها انحصرت شبهته في فريق خاص من المشبوهين ولا يلبث ان يضيق نطاق البحث كلما خرج منه واحد من ذلك الفريق الى ان يقع الفاعل في قبضة البوليس

ويليهم في الانتشار المحتالون الذين يسطون على السذج وبخاصة على القادمين من الارياف وطرقهم معروفة . واكثرها شيوعاً الطريقة الاميركانية حيث يلقي أحدهم محفظة في سبيل الضحية ثم يلتقطها أمامه ويدعوه لاقتسام مافيها وقبل ان يشرعا في ذلك يهبط عليهما شريك المحتال زاعماً انه رآهما يأخذان محفظته من الارض

ويعطيه المحتال محفظة فيفحصها ويردها قائلا إنها ليست محفظته

ويخدع الثاني ويعطيه محفظته فيفحصها ويردها ثم ينطلق في سبيله بعد أن يكون قد نشل ما في هذه المحفظة

ومثل أولئك اللصوص يقادون الى أعماق السجون ويخرجون منها ويعودون اليها ويخرجون منها وهم راضون بأن تكون حياتهم سلسلة اجرام ما دامت هي المهنة الوحيدة التي أتقنوها

قصص الحياة

سد بلاده . . !!

امام عبد الغني الشهير بامام القوشة معروف لحي بركة الفيل وسنقر بانه من تجار الحشيش السابقين وانه من معتادي فتح «الغرز» قبل ان تنشط الحكومة الى تقرير العقوبات الصارمة في أمثاله ممن كانوا يديرون عارق الحشيش

ويضم سجل حوادث « القوشة » أربعين مخالفة وثماني جنح كلها تتعلق بذلك المخدر

وأراد امام أن يجرب حظـه مرة أخرى ويعود الى مزاولة مهنته القديمة فضبطت معه كمية من الحشيش وحكم عليه بالسجن سنتين

وخرج الرجل من السجن ونشد حياة الاستقامة فافتتح حانوت بقال واستمر قانعاً بهذه التجارة المتواضعة الى أن زين له الشيطان أن يعود الى تلك التجارة الرهيبة الحافلة بالمكسب الوفيرة

ومارس هذه التجارة حيناً دون أن تمسك به يد العدالة ، الى ان كان يوم ٢٦ اكتوبر الماضي اذ كمن له حضرة ضابط مباحث قسم السيدة زينب حسن افندي بكتاش وأرسل اليه أحد مخبريه يستطلع الامر

وعاد المخبر يبلغ ضابطه بأنه علم ان الحشيش مخبأ بين أحجار موضوعة بجانب دكان امام القوشة فهاجمه وفتش بين الاحجار فلم يعثر على شيء . . !!

ولم يفت هـذا الفشل من عزيمة حضرة الضابط وذهب الى منزل امام لعله يجد فيه المخدر ولكن لم يعثر على أثر للحشيش في هذه المرة أيضاً

وبينما كان يهم بالعودة رأى صندوقاً صغيراً فجعل يقلب فيه ويفحصه فلم يسفر بحثه عن نتيجة ، الا انه خطر له ان يرفع اللوح الاخير الذي في قاع الصندوق ، فكانت نتيجة ذلك داعية الى الدهشة والاستغراب

فقد وجد ان في أسفل الصندوق درجاً مسحوراً مكدساً بأوراق محبوكة اللف مختومة بالجمع الأحمر ففتح واحدة منها فوجد بداخلها الحشيش !!

وكان مجموع ما عثر عليه في هـذا الدرج الخفي سبعين لفافة تحوي كل واحدة منها درهماً كاملا ، وكان مما عثر عليه حضرة الضابط أيضاً ميزان و « صنج » مما يستعمل في الوزن وقطع من الجمع الاحمر

ولما سئل « القوشة » عن هـذه الاشياء الأخيرة قال :

— دا سد بلاده يا افندي . . . أما الميزان والصنج دي من أيام زمان لما كان عقلنا لسه مش في راسنا . .

مجرمن الغاز !!

كان المدعو عليان محمد يسوق عربة كبيرة تحمل فوقها فنطاساً كبيراً ملآن بالبترول ، وما ان وصل الى نهاية شارع حسن الأكبر على مقربة من ميدان باب الخلق حتى أحس بظمأ شديد فترك مكانه من قيادة العربة ووقف لدى أحد الحوانيت يطلب من صاحبه جرعة ماء يطفيء بها حر ظمئه

وبينما كان الرجل يشرب الماء جفل الحصان فجأة وجرى بالعربة نحو قضبان الترام ، فالقى عليان « كوز » الماء أرضاً وعدا خلف الحصان ليوقفه ولكن حال بينهما أحد قطارات الترام

ووصل الحصان بالعربة الى أمام دار الكتب الملكية فانقلبت العربة على الأرض بسرعة وانخلعت عجلاتها وانفجر « فنطاس » البترول فغمر أرض الشارع

ولم يقف الامر عند هذا الحد إذ كان على مقربة من مكان الحادث ثلاث رجال هم: خميس عيسى ، ومحمد محمود ، وخليل ابرهيم ، فهوت عليهم احدى العجلات وأصابت الاول في قدمه والثاني بجروح خطيرة في يديه والثالث بكسر في ساقه وأصابت العجلة الثانية صبياً لا يجاوز الثانية عشرة بجروح طفيفة في أصابعه وحضرت عربة الأسعاف لنقل المصابين

ومما أثار الضحك أثناء هذه المأساة أن بعض الناس انتهزوا فرصة وقوع البترول على الارض فكانوا يسرعون الى احضار الزجاجات والاوعية ليملأوها منه ثم يجرون مسرعين قبل أن يطالبهم أحد بما يأخذونه بلا وجه حق أو يقاضيهم الثمن

ومصائب قوم عند قوم . . .

« أهو ده الحرامي » ..!

عبده محمد يشتغل في تصليح « كلوبات » النور وشاءت الظروف أن تجعله على مقربة من مكان حادثة فيذهب ضحية اللص الهارب

فقد طرق لص أحد المنازل الواقعة في دائرة قسم باب الشعرية وفتح بابه وهم بالشروع في عمله لولا أن رأى يقظة من السكان إذ انفتح أحد الابواب فجأة وظهر خلفه بعض السكان فأطلق اللص ساقيه للريح بعد أن لم يستطع تعليل سبب وجوده في المنزل واقتحامه للابواب

أمعن اللص في الجري والهرب وسكان البيت يجرون خلفه ويطاردونه الى أن لحق به أحد جنود البوليس فاستوقفه يسأله عن سبب جريه فأجابه على الفور انه يبحث عن لص هارب تطارده الجموع الآتية خلفه ثم أشار له على محمد عبده مدعياً أنه اللص المطلوب فقبض الشرطي عليه ، وواصل اللص طريقه الى الفرار

وأمسك الشرطي بمحمد عبده يسوقه الى مركز البوليس ولكن بعض الذين رأوا اللص الحقيقي قرروا انه ليس هو المقصود

على أن رجال مباحث قسم باب الشعرية لم يطلقوا سراح « الكلوباتي » على الفور إذ رأوا زيادة في التحوط أن يقوموا حوله بتحريات واستعلامات



العربة وقد تفجر الغاز منها والناس من حولها يريدون عدلها



الفعلة الثلاثة الذين اصيبوا في حادثة عربة الغاز



عبده محمد الكلوباتي

الرأس تفرى: الحاكم المطلق الوحيد فى العالم..

بقلم اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الشهير

(خاصة «بالدنيا» المصورة)

ملك الملوك

يتوج في اوائل هذا الشهر الرأس تفري ما كونن ملكا لملوك الحبشة ورأساً لرءوسها اجمعين في حفل حاشد ومراسم رائعة دعا الى شهودها الملوك والامراء والحكام من أقاصي الدنيا الجديدة والقديمة الى أقصاها

وقد كتب المقال التالي اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الانجليزي الذائع الصيت والذي زار بلاد الحبشة بناء على دعوة من الرأس تفري وألف عن رحلته اليها كتاباً شائقاً أسماه «في السيارة وعلى متن الجمل الى مملكة الهدهد» ولعله يقصد من تسمية ملك الحبشة بعرش الهدهد نسبة الى القصة المعروفة عن سيدنا سليمان عليه السلام وبلقيس ملكة سبأ اللذين يقال ان ملوك الاحباش من ذراريهما.. والى القارىء تعريب ذلك المقال:

مدينة زاخرة

ليست ثمة مدينة في العالم تفوق اديس ابابا، عاصمة الحبشة، في النعة وتعدد المناظر واختلاف الالوان، فهي أشبه بمشهد سينماتوغرافي يمثل حياة الشرق في العصور الوسطى، أو كأنما يسير المرء في شوارع سمرقند في أيام جنكيز خان أو بغداد تحت حكم هارون الرشيد

ففي إحدى النواحي ترى الامراء وهم في أثوابهم الحريرية المزركشة يتدافعون بالمناكب مع الفقراء والسوقة في الطريق العام، وفي أخرى ترى مظاهر الغنى والنعمة تختلط بأمارات الفاقة والفقر، وهناك تصطدم الحضارة الغربية بالهمجية الافريقية التي كادت تمحى آثارها..

وترى في جانب من الطريق أحد النبلاء يسير في موكب حافل يحيط به الاتباع على ظهور البغال، وقد بدت على وجهه علامات الانفة والشعور بدم الحكام يسري في عروقه، ويسير في ركابه العبيد يحملون الشماسي تقي رأسه العظيم حرارة الشمس اللافحة ومن خلفه الاعوان يحملون البنادق والحراب

ثم تشاهد في الجانب الآخر أحد كبار تجار الهنود يمتطي صهوة جواد عربي أصيل وقد تألقت عمامته وأثوابه الحريرية بما حوت من خيوط الفضة تزينها وتزركشها

فاذا تلفت ناحية أخرى رأيت سيدة مقنعة تلبس البياض يحف بركبها الحراس والاتباع، وهي بلا شك إحدى زوجات حكام الاقطاعيات جاءت تؤدي فروض الاحترام للامبراطورة، أو لتتجول في الحوانيت لترى أحدث ما ورد اليها من الاقمشة والحرائر

وفي ثورة هذا الهرج والمرج ترى جمالا لا عد لها تسير في صفوف بلا نهاية تخترق الطريق في بطء يقودها صوماليون ذوو وجوه عبوسة وشعر أشعث

وفي أزقة السوق الضيقة ترى أناساً من جميع الطبقات والبيئات منتشرين قبالة الحوانيت يساومون التجار على شراء الحراب والسروج والفضيات وغيرها

الهتافات الصاخبة لتحيته بابتسامة ولا انحناءة..

ذلك هو الرأس تفري حاكم البلاد...

وقد ولد الرأس تفري في سنة ١٨٩٣ وهو واحد من أحفاد الزعيم الشهير هالي هليكوت ملك شوا وابن الرأس ماكونن المتوفى، ذاك الزعيم القوي الجانب الذي كان يحكم «هرر»، والرأس تفري رجل مثقف

الرأس تفري

وفي جوانب من الطريق تشاهد وجوه التاعسين ممن عبثت بهم الامراض والاوصاب ترفع الى المارة متوسلة مستجدية تطلب العطف والاحسان

وعلى كثب من هؤلاء ترى الزبانية (رجال البوليس) يتخطرون في ثيابهم «الخاكي» الرسمية وقبعاتهم ذات الاشرطة الحمراء والخضراء والصفراء، ويجوبون الطرقات يراقبون الجماهير على نحو ما يفعل سائر رجال البوليس في العالم

وعلى حين فجأة ترتفع صيحة من ناحية القصر فيبدي الزبانية نشاطاً عجيباً، واذا بالجماهير الحاشدة تتفرق ذات اليمين وذات اليسار تفسح طريقا في وسط الشارع، واذا بسيارة خضراء يحف بها الجنود والخدم، وتجللها سحابة من الغبار المنبعث عن مواطن أقدام خيول الاتباع، تنزلق مسرعة وقد ركب في داخلها رجل ضئيل الجسم نحيل البدن ذو لحية سوداء لا يتنازل بأن يرد

وشديد الذكاء، زار لندن، وباريس، وروما، كمبعوث من أثيوبيا.

وقد قضى الرأس تفري أيام طفولته كما يقضيها ابن زعيم اقطاعي عظيم يسيطر على ولاية هرر الشهيرة بمزارع البن الكبيرة فتعلم القراءة والكتابة بالفرنسية على أيدي رهبان المرسلين الفرنسيين في هرر حتى حذقها، وهو الآن جاد في تعلم اللغة الانجليزية

وهو رجل كثير الاطلاع والقراءة وذو ذوق جميل في الأدب، وقد تبينت ذلك من نظرة ألقيتها على مجموعة ما تحويه مكتبته من نفائس الكتب

ومع أنه كثير الدرس والاطلاع على كل ما يتعلق بأعمال الحكومات كالزراعة والشؤون المالية والتجارية والحربية والتقدم العام، فقد أدهشني ما رأيته - في محادثاتي الكثيرة معه - من سعة اطلاعه على الاحوال السياسية والاقتصادية في أوربا وأميركا

وقد ذهب مرة الى عدن فما كاد يقضي بها ساعة حتى أصر على أن يركب طيارة تحلق به في أجواء الفضاء، مع انه لم يكن قد شاهد طيارة قبل تلك المرة قط

ومع أن ليست للرأس تفري القوة البدنية الفائقة ولا روح التودد الى الناس التي جعلت سلفه ليج ياسو محبوباً لدى الدهماء، ومع أنه قصير القامة نحيل الجسم ضئيل البنية وشديد التحفظ في علاقاته بالناس، فهو شغوف بالالعاب الرياضية وراكب خيل بارع وشديد المهارة في التصويب بالبندقية والمسدس، وهو فوق ذلك خلق بطبيعته ليكون زعيما وسائساً للرعية

وان ما يبدو عليه من رقة في المعاملة ان هو الا ستار تنضوي تحته قوة خلق نادرة وعزيمة شديدة لا تنثني

وهو يعتبر بحق خير حاكم تتطلع اليه بلاد كالحبشة التي تحتاج الى حاكم حلق واسع الصدر شديد المراس لبيب يسير بها الى مدارج التقدم، وهي صفات تجمعت في هذا الرجل

وقد بدت مهارته وحنكته السياسية حين تقدم الى عصبة الامم يطلب ان تضم الى عضويتها بلاد الحبشة

وقد عارضت العصبة أول الامر في قبول طلب انضمام الحبشة اليها بسبب تفشي الرق في جميع أنحائها، فكان رد الرأس على هذا الاعتراض أن بين الفارق بين تجارة الرقيق وحيازة العبيد، وأبان للعصبة انه على أتم استعداد ليبذل أقصى جهوده في معاونتها على محاربة تجارة الرقيق، أما حيازة العبيد فقد أبدى لعصبة الامم انها شرف تأصل في نفوس النبلاء والحكام الاحباش وان الاحوال الاجتماعية في الحبشة لم تنضج بعد الى حد الرضاء بتحريمها



الرحالة الشهير الكسندر باول

وقد كان من أثر هذا الرد البليغ الذي ... به الرأس تفري الى عصبة الامم أن قبلت ... المبشة اليها في سبتمبر سنة ١٩٢٣

ولما لم يكن الرأس تفري مقيداً بدستور ... برلمان يشرف على حكمه فهو يعتبر الحاكم ... المطلق التصرف بين جميع حكام العالم ... وليس في الدنيا جميعها ملك أو رئيس ... جمهورية أو حاكم له من السلطات الحكومية ... الرأس تفري

وقد حدث مرة أن كنت أحادثه بعد ... العشاء في قصره فسألته :

— من هو رئيس وزراء جلالتكم . . ؟

فأجابني بقوله :

— ليس لي رئيس وزراء في الوقت ... الحالي ، وأنني أجتهد في أن أشرف على شئون ... الدولة بنفسي .

قلت له :

— ومن الذي يهيمن على مالية ... الامبراطورية . . . ؟ !

فأجابني بتواضع . .

— أنا . .

فكان سؤالي التالي أن قلت له :

— هل لجلالتكم وزير زراعة

— أجل ، هو أنا . .

فعاودت سؤاله بقولي :

— وهل في حكومتكم وظيفة تقابل ما تعبر عنه بوزير الحقانية ؟

— نعم يوجد موظف بهذا الوصف ولكن غالب القضايا الهامة يجب أن تقدم إليّ كي أبدي فيها القرار الاخير

قلت له :

— ومن ذا الذي يشرف على تجارة البلاد واصلاحاتها العامة وأمثال هذه المهات ؟!

فأجابني قائلا :

— وهذا أيضاً من ضمن اختصاصاتي

قلت :

— ومن هو القائد العام للجيش الحبشي ؟!

فأجابني بقوله :

— بما أن وزير الحربية قد هرم ووهنت قواه ، فأنني أعتبر نفسي في الواقع القائد العام للجيش الحبشي ! !

٣٠٠٠ ثلاثة آلاف !!

والله رقم ضخم يشعرك بشيء من الرغبة ... معرفة سره ونوعه ، وتقف على مدى ... ما وصلت اليه جرأة واحد من مروجي المواد ... المخدرة

... الآلاف الثلاثة فهي « تمييز عددي » لعلب ... المنزول التي كانت ملقاة منذ يومين في قفص ... ألقي من أحد منازل الدرب الاحمر الى ... عرض الطريق

... يشتغل أحمد سيد شريف ساعي بريد من ... أولئك الذين يركبون موتوسيكلا وبجانبه ... صندوق كبير ، وهو زيادة على ذلك ابن شيخ ... سوق السلاح بالدرب الاحمر ، ولذا أراد ... أن يستغل هذين الظرفين في عمل يدر عليه ... الكسب الوفير

ولما كانت صناعة المنزول سهلة ميسورة فقد ... اشتغل في ترويج هذا النوع بين أهالي ... مستعيناً في التوزيع بموتوسيكله السريع ... مستتراً في نفوذ أبيه

... الى حضرة ضابط مباحث قسم ... الدرب الاحمر ان احمد سيد شريف يوزع ... بكميات كثيرة ويتفنن في ترويجه فقام ... ذات يوم في ساعة مبكرة الى قهوة في ... الدرب الاحمر اعتاد شريف أن « يصطبح » فيها ... شريف ليشرب قهوة الصباح فما كادت ... أمامه « الكنكة » حتى وضع يده في جيبه ليخرج منه ما يضيفه الى القهوة من كيف وأسرع حضرة الضابط ورجاله فقبضوا عليه ولكنه تمكن من القاء ما كان معه بعيداً لجمعه رجال البوليس

وأراد أصدقاء شريف وعملاؤه أن ينقذوه من ورطته ويخرجوه منها سلما ليعود الى توريد المنزول اليهم فهرعوا إلى بيته يستبقون رجال البوليس الى زوجته موعزين اليها أن تلقي ما يكون عندها من « العلب » وتتخلص منه قبل أن يدركها الشرطة

وعملت الزوجة بالوصية ولكن اضطرابها جعلها تلقي بالقفص المحتوي على علب المنزول من النافذة المطلة على الطريق العام بدلا من أن تقذف بها الى « الخرابة » الكائنة خلف البيت

واطمأنت الزوجة على مصير الزوج بعد أن أيقنت بأنها أبعدت من بيته آثار الجريمة ولكن راعها أن سمعت « صفافير » رجال البوليس تدوي في الشارع فأطلت من الشباك لترى الخبر فكان هولا عقد لسانها . .

قفص المنزول الكبير ملق في الطريق متناثرة حوله العلب هنا وهناك ورجال البوليس ينظرون ناحية شباكها

ونقل القفص الى مركز البوليس وقام ضابط المباحث باحصاء ما فيه فاذا هو يصل الى الرقم القياسي السالف الذكر . .

. . . ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف علبة منزول رقم عالمي لم يسجله « تحفجي » قبل اليوم . . . ! !

في انحاء الدنيا

ضحية العقيدة

رفض معونة الطبيب

وتموت ارضاء لعقيدتها

« لو أني دعيت لأراها وأبادر إلى علاجها من خمسة أسابيع مضت إذاً لتمكنت من استئصال الداء قبل استفحاله »

هذا ماقاله الدكتور « ستيوارت غوردون » في التحقيق لمعرفة أسباب وفاة الآنسة « جوان بلاكستوك »

فرد عليه المستر « كنزبوري » الذي وكله أهل الفقيدة لحضور التحقيق والدفاع عنهم فيه:

المحامي ـ الأرجح أنك كنت قتلتها من الصدمة

الدكتور غوردون ـ نحن لا نقتل الناس. لقد تخصصت في علاج السل ، ولو أن هذه السيدة لقيت ما يجب من العلاج الطبي لنجت من الداء ولم تذهب ضحية فتكه

ثم جاء دور شقيق الفقيدة في التحقيق فقال في شهادته : « ان أختي تعتنق تعاليم « العلماء المسيحيين » ، متشبثة بعقيدتها إلى حد التفاني والتضحية . وكانت متمتعة بالصحة والعافية الى أن أصيبت في حادثة دهمتها . وبناء على رجائها نقلناها الى دار « العلماء المسيحيين » في « سنبوري » ؛ ولما رأيتها في آخر مرة خيل لي أنها مريضة »

فقال له المحقق : « وهل اقترحت أنت ضرورة استدعاء طبيب »

فأجاب شقيقها بقوله : « كلا لم أفعل ذلك ان أختي من المتمسكين بعقيدتها ، وما كان يمكن أن تسمح لطبيب بالاقتراب منها . . . وقد أدى بها تمسكها بتعاليم عقيدتها الى احتمال آلام المرض عشرة أعوام »

وقررت الآنسة « مابل رنتول » زميلة الفقيدة في مكتب مجلة « العلماء المسيحيين » : « ان الآنسة بلاستوك خرت على الارض مغشياً عليها ، ثم نهضت ولم تشك من شيء خطير سوى صداع خفيف ، واستأنفت عملها »

وقالت « السيدة راشيل » كبيرة الممرضات في مستوصف « العلماء المسيحيين » ان الآنسة المتوفاة قبلت في المستوصف في شهر يونيو وكانت تشكو من وجع في عظام الفخذ العليا . وقد تحسنت صحتها ، الا انها فقدت قواها منذ خمسة أسابيع مضت وماتت في ١٣ اكتوبر »

فسألها المحقق : « وهل أحضرت لها طبيباً حينما وجدت ان حالتها أخذت تزداد سوءاً على سوء ؟ ! »

فأجابت كبيرة الممرضات بقولها : « اننا ممنوعون من ذلك . لا يمكننا بأي حال استحضار طبيب داخل المستوصف . وفوق ذلك فان الفقيدة لم ترغب في استحضار طبيب »

ثم قال الدكتور غوردون انه وجد عظام الفخذ والحرقفة مريضة بالسل قد نخرها وأفسدها . . وان السبب في اصابتها بالسل هو وقوعها من على مكتبها في ادارة المجلة مغشياً عليها

فقرر المحقق ان الطبيب على صواب وصرح بأن « العلماء المسيحيين » لهم كل الحق في التمتع بمعتقداتهم ولهم كامل الحرية في التمسك بها . . . لكنه يأسف كل الاسف من أن الطبيب لم يدع لمعالجتها

والدكتور غوردون هو الطبيب الذي كشف على الجثة بعد وفاتها من قبل الحكومة ولاحظ ان حالة الفقيدة كانت تستدعي علاجها بواسطة طبيب ، ودهش من ان المستوصف لم يستقدم دكتوراً لفحصها . . .

وهكذا يموت المؤمنون بالعقيدة ، يرون الحياة في التحول عنها فيزهدون في الحياة

اختفاء اصحاب الملايين

لا يزال اختفاء أصحاب الملايين والرجال النابهين قائماً على قدم وساق في مدينة نيويورك حتى لقد وصفته إحدى الصحف العالمية بأنه صار « وباء » يخشى أن يودي بحياة البقية الباقية من ملوك المال هناك

من ذلك أن البحث دائر ليل نهار عن المستر « جوزيف كارتر » أحد قضاة المحكمة العليا وأحد رجال المال أيضاً

وها هو البوليس يجد في البحث عن المستر « شارلس . ف . بوب » المتمول الامريكي الذائع الصيت

ولم يشتهر المستر « بوب » بسبب ثروته الطائلة فحسب ، بل انه هو الذي شجع الرحالة العظيم « بيرو » وأمده بالمال ليقوم برحلته

وقد أصاب المستر « بوب » شهرة عالمية حينما سمى « بيرد » عدة جبال في الاقطار القطبية باسمه

ذهب المستر « بوب » الى شيكاغو في طيارته الخاصة ، وكان ينتظر أن يعود منها يوم الجمعة ١٠ اكتوبر

فلم يعد الى الآن ... ولا يعرف أحد مقره وما برحت طيارته موجودة في المطار التابع لبلدية شيكاغو ...

والمعروف أن المستر « بوب » من أشهر هواة الطيران

وقد تفرعت عن هذه الحادثة الرهيبة حادثة أخرى

وتفصيل ذلك أن النائب العمومي يفحص دفاتر شركتين كبيرتين ويبحث بدقة في أحوالها ليعرف صلة اختفاء المستر « بوب » بذلك كله ... فقد يكون اختفاؤه بسبب عجزها ... هذا وتبلغ قيمة الاموال التي ساهم فيها الجمهور في احدى الشركتين ـ شركة المعادن والمناجم ـ مايزيد عن ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه

نكبة هائلة

حدث في صباح ٢١ اكتوبر انفجار هائل في منجم فحم السدورف بجوار مدينة اكس لاشابل في المانيا ، وكان هناك مستودع للديناميت الذي يستخدم في اعمال النقب . فاتصلت به النار وانفجر انفجاراً هائلا هدم آبار المنجم وزلزل الارض ودمر المباني القائمة على سطحها . ودفن مئات من العمال تحت الانقاض المكدسة . وبلغ عدد القتلى الذين اخرجت جثثهم ٢٣٥ قتيلا .. وترى الى اليمين صورة رجال الانقاذ وهم يؤدون عملهم العسير . وفوق هذا الكلام منظر عام لمكان الكارثة وفي وسطها البرج الشامخ الذي أسقطه الانفجار

من أجل الزعامة

على المجرمين

معلومات عن الاعتداء على جاك دياموند

اذا كان « آل كابون » زعيم اللصوص وقطاع الطرق والمهربين في شيكاغو موجوداً حقيقة في نيويورك فانه يكون انتصر على خصمه العنيد « جاك دياموند » وورثه في زعامة مجرمي هذه المدينة . . . فقد أطلق الرصاص على « جاك دياموند » وهو في الفندق ونقل الى المستشفى ، وربما لفظ النفس الاخير

ولا دليل أمام التحقيق يقدمه ضد « آل كابون » وعصابته . . . وكل ما هنالك من البينات أن « المس ماريون روبرتس » الممثلة التي تعاشره كخليلة أعطت أوصاف أربعة من الرجال زاروه عشية ارتكاب الجريمة في غرفته بفندق « مونتيسللو »

ومن الذين حامت حولهم الشبهة مدير الفندق ويدعى « جاكوب جنسبرج » . . . اعتقلته النيابة لأنه منع المخاطبة التليفونية مع البوليس عقب الاعتداء على « جاك دياموند » وفي خلال ذلك غسلت غرفة دياموند جيداً بحيث ضاعت آثار الدماء التي كان يمكن بواسطتها الكشف عن غوامض الجريمة من بصمات الاصابع وما شا كل ذلك . . . وقد اعترف « جنسبرج » بأنه شاهد « دياموند » يلتوي من الألم ويزحف حتى دخل غرفته التي يظهر انه غادرها فراراً من الرصاص . . وقد ألح عليه في إحضار طبيب ، فأبلغه انه يصعب عليه احضاره بالسرعة المطلوبة ، فأبدى رغبته في نقله الى المستشفى

ومما هو جدير بالذكر أن عشيقة « جاك ديامو ند » ضاقت في وجهها سبل العيش . لانها فقدت مركزها كممثلة ، ولان « جاك ديامو ند » أملى وصيته على فراش الموت فحرمها حرماناً تاماً وأوصى بثروته كلها لزوجته ، مخالفاً في ذلك سنة كبار الاشقياء مثل « ارنولد رنستاين » الذي اختص عشيقته بقسط كبير من ميراثه

وأدهى من هذا انها مرضت بالهستريا فصارت تهذي وتخلط في كلامها . . . وقد رفضت جميع الفنادق إيواءها ، ثم انها تخشى من خصوم خليلها وتمثل لخاطرها مصرع الآنسة « أنا أورباس » التي أفضت بكل ما تعلمه عن مصرع لص كبير . . .

وبالنسبة لحالتها هذه . أودعت سجن « هارلم »

ولما سئل جاك ديامو ند عن الذين اعتدوا عليه قال : « لا أعرف شيئاً ، واذا كنت أعرف شيئاً فلن أبوح به لكم . . . ان عدداً من الرجال لا أعرفهم دخلوا غرفتي وأطلقوا الرصاص علي » . . . .

* * *

وقد علقت إحدى صحف نيويورك على هذا الحادث قائلة ان في الولايات المتحدة حكومتان : احداهما شرعية والاخرى غير شرعية . . . والثانية تتحكم في الاولى وتتدخل في شؤونها الى حد كبير

فاما أن يهب الشعب الى القضاء على الحكومة الاخرى وإلا ساءت الحال

وبهذه المناسبة ذكرت إحدى الصحف الانجليزية ان معركة حامية الوطيس تدور بين الديموقراطيين والجمهوريين تقذف فيها التهم . . فمثلا يقال ان القضاة اشتروا وظائفهم والتحقيق في صحة هذه التهمة يسير باهتمام زائد . . لا سيما وأحد القضاة متهم بأخذ رشوة من رجل كان سيحكم عليه بالسجن المؤبد

قضية غريبة

بشأن قصر ملابس السيدات

أثار طول الفستان الذي ارتدته السيدة موللر في حفلة راقصة خصومة عرضت على القضاء ، فحار فيها القضاء ، وصارت ترتد من محكمة الى محكمة حتى صدر حكم المحكمة العليا في مصلحة السيدة وزوجها . . .

وحكاية هذا النزاع تتلخص في ان السيدة اصطحبت زوجها الى فندق فخم في مدينة « كاسل » خلال اجازة يمضيانها هذه المدينة طلباً للراحة والتسلية . . .

وبعد تناول العشاء هي وزوجها ـ وهو موظف كبير ـ وصديق لهما ، جلسوا ثلاثتهم يستمعون الى ألحان الأوركستر . . ويتفرجون على الرقص . . .

ثم نهض صديق الهر موللر ورقص مع السيدة زوجته . . .

وكان الصديق طويلا شامخ القامة ، أما السيدة موللر فكانت قصيرة . . وكان فستانها قصيراً أيضاً

ولكي تراقص الصديق طبق الاصول الفنية تعلقت بذراعه . . . فارتفع الفستان وظهرت ركبتاها وما فوق ركبتيها بقليل

في الحال جاء مدير الفندق بناء على احتجاج رجل من أهالي كاسل أوفدته زوجته . . . وكان الاحتجاج عنيفاً قوياً اذ قال الرجل : « انهم في برلين يرتدون هذه الفساتين القصيرة في كل مكان ، أما هنا في « كاسل » فلا يصح لبسها ولا يجوز . . . »

وانقلبت صالة الرقص الى شبه مظاهرة ضد الفستان القصير . النساء والرجال مشمئزون من قصر الفستان غير موافقين على وجود السيدة موللر بينهم كيلا تنتشر العدوى

وبالطبع وقف مدير الفندق في صف زبائنه وضم احتجاجه الى احتجاجهم ، وتقدم الى الهر موللر وطلب منه أن يقود زوجته الى الخارج ويذهبا بسلام

فرفض الهر موللر . . . ونشأت بينهما مشادة عنيفة . . . فاضطر الهر موللر أن ينسحب هو وزوجته وصديقه

ورفع الهر موللر وزوجته قضية على المدير ، ربحاها في الابتدائي . . . فاستأنف المدير . . وما زالت القضية تنتقل من محكمة الى أخرى حتى حكمت المحكمة العليا لصالح الهر موللر وزوجته

لكن العارفين بالشؤون القضائية يؤكدون ان هذا الحكم ليس نهائياً . . واذن فلم يحسم النزاع

قتيلة « التاكسى » : مدام « اكس » موزعة المخدرات

تضحى بمركزها الاجتماعى فى سبيل الغرام الفاسد

قتيلة في سيارة

مضى نحو خمس ساعات واحدى سيارات « التاكسي » واقفة مكانها بجانب « الرصيف » في شارع من شوارع باريس المزدحمة . ولاحظ الشرطي أن ستائر العربة مسدلة وأن السائق ليس في مكانه ، وعجب أن تظل هذه العربة زهاء خمس الساعات فلا تبرح مكانها ولا يرجع اليها سائقها . لذلك تقدم اليها والقى بنظره داخلها . فهاله أن يرى سيدة في العقد الرابع من عمرها ممددة على المقعد الخلفي وقد غرقت رأسها في بركة صغيرة من الدماء

وما هي الا برهة قصيرة حتى حضر رجال التحقيق والشرطة السريين وغيرهم من رجال الأمن . فعاينوا الحادثة وتعرفوا على شخصية القتيلة فاذا بها احدى نساء الطبقة العالية في باريس ومن الاشياء التي عثر عليها البوليس داخل العربة مسدس صغير تنقصه رصاصة اتضح فيما بعد انها هي التي استقرت في رأس مدام (آكس) فأردتها قتيلة . وعثر أيضاً على صندوق صغير من الورق ملآن بتذاكر من الكوكايين

أما السيارة فلم يهتدوا الى صاحبها لان « نمرتها » كانت نمرة زائفة لا وجود لها في قلم الرخص . وعهد الى أحد مفتشي الشرطة بكشف القناع عن هذه الحادثة الغريبة . إذ ثبت ان موت مدام اكس جنائي وانها لم تقدم على الانتحار ، كما ان وجود صندوق ملآن بالكوكايين بجانبها كان داعياً للدهشة والريبة

ولما فتش رجل البوليس منزل القتيلة عثر في غرفة رئيس الخدم على كميات وفيرة من تذاكر الكوكايين . وهي تشبه في تغليفها التذاكر التي وجدت بجانب القتيلة . فألقى القبض على رئيس الخدم وشرع رجال التحقيق في سؤاله عن السبب في إحرازه تلك المادة المخدرة وما يعرفه في حادث مقتل سيدته

الغرام الفاسد

وأنكر الرجل في بادىء الامر ولكنه تحت تأثير المحققين وارهاقهم أياه بالأسئلة أقر بالحقيقة التي اتضح منها ان مدام « إكس » ذهبت ضحية غرامها الفاسد . إذ علقت بحب شاب تعرفت به في إحدى صالات الرقص . فأعجبها شكله وقوته وبراعته في الرقص فأحبته حباً شديداً ملك عليها مشاعرها واحساسها . ورأى الشاب منها هذا الميل الشديد والحب الجامح فاستغل الامر لمنفعته ، إذ كان رئيس عصابة لتهريب المخدرات وبخاصة الكوكايين . ومثله في حاجة الى مرافقة سيدة من نساء الطبقة العالية لتدرأ عنه التهمة وتحميه بمالها وجاهها

واستأجرت مدام أكس منزلا في الضواحي لتجتمع فيه بعشيقها . وكانت تغشى وإياه المراقص والحانات الليلية فيمضيان فيها سهراتهما بين رقص وشرب ومزاح ومجون حتى الصباح ، ولم يفاتح الشاب عشيقته في حقيقة أمره الا بعد أن تأكد من تدلهها في حبه إذ كان يلقي في روعها أنه ابن تاجر كبير من تجار الحرير

حيلة غريبة

كان « ديفورتانت » رئيس عصابة كبيرة لتهريب الكوكايين وكان لا يقنع بالشحنات الكبيرة التي يرسلها بواسطة أعوانه ومساعديه الى الخارج بل اشترى سيارة قديمة من سيارات الأجرة (تاكسي) ، وصار يخرج بها في صباح كل يوم بعد أن ينزع عنها « نمرتها الأصلية » ويضع مكانها نمرة زائفة ويغير هيأته وشكله ويمر بها في طرقات وشوارع معينة فينتظره المدمنون وصغار التجار حتى اذا ما رأوا السيارة مقبلة عليهم أشار له أحدهم كأنه يود الركوب . فيقف « ديفورتانت » ويصعد « الزبون » الى المقعد الخلفي الذي تكون نوافذه اثناء ذلك مسدلة عليها الستائر

ويلتقي الزبون بواحد من أفراد العصابة قد انزوى في جانب المقعد . فيناوله ما يشاء من تذاكر الكوكايين بعد أن يتسلم منه الثمن . ثم ينزل ويصعد غيره وهكذا

واذا أشار أحد الناس ـ من غير الزبائن والتجار المعروفين عند « ديفورتانت » ـ الى سائق السيارة يريد الركوب فان « ديفورتانت » يشير بيده الى الراكب خلفه دلالة على ان العربة مشغولة . وبهذه الحيلة الغريبة كان ديفورتانت يبيع كل يوم بما لا يقل عن العشرين جنيهاً

ومن الغريب ان رئيس خدم مدام « اكس » كان من أفراد عصابة ديفورتانت الذين يعهد اليهم بتوزيع « البضاعة » في أماكن مخصوصة نظير ربح معلوم . ولم يدر هذا الخادم قط ان سيدته قد علقت بحب رئيس العصابة التي ينتمي اليها إلا عن طريق المصادفة كما سيجيء في سياق الحديث

في سبيل الغرام الفاسد

واستمر « ديفورتانت » يقوم بجولته في كل صباح مدة طويلة الى ان مات زميله الذي كان يركب في المقعد الخلفي للعربة حيث قتل في معركة حامية في حي الأوباش . وهنا فكر « ديفورتانت » في ان تحل عشيقته محل ذلك الرجل ففاتحها بالامر وخافت أن يغضبه رفضها فيهجرها . ولذلك قبلت ما عرضه عليها . وصارت تركب معه كل يوم في العربة بعد أن يغير من هيأته وشكله كالمعتاد . فتضع بجانبها صندوق التذاكر وتوزع منه على التجار والزبائن



. . . اما رئيس خدم مدام « اكس » فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . . .

وشاءت المصادفة أن تنفد الكمية التي عند رئيس خدم مدام إيكس ويلح عليه بعض الزبائن في إحضار غيرها . وكان ذلك في صباح أحد الايام فلم يجد بداً من انتظار سيارة رئيس العصابة في طريق من الطرق التي تمر فيها لأخذ منها ما يشاء . واقبلت السيارة من بعيد وأشار الرجل اليها فوقفت . وصعد كالمعتاد الى المقعد الخلفي فرأى سيدته وبجانبها الصندوق الملآن بالكوكايين ! . .

وكانت مفاجأة مروعة ارتجفت من أجلها مدام اكس وتلون وجهها بألوان عدة . واستغل الخادم هذه المصادفة فصار يهدد سيدته بافشاء سرها ان لم تسد فمه بالنقود

نهاية مدام اكس

وظل الخادم يذهب الى سيدته فيهددها كلما أعوزته الحاجة الى نقود حتى ضاقت به وبتهديداته ذرعاً . وفي يوم جاءها كسابق عادته يطلب عشرة جنيهات . فأعرضت عنه ولم تستمع لكلامه بل هددته في هذه المرة بأنها سئمت حياتها النكرة وانه ان لم يمتنع عن طلب النقود ويرجع عن مضايقتها فستبلغ البوليس أمر العصابة وتعترف بكل شيء

وأسرع الخادم الى رئيس العصابة فهو ينقل له في كلام سيدته وانها صممت نهائياً على افشاء سر العصابة . ولما كان « ديفورتانت » يفضل منفعته الشخصية على حب مثل هذه العجوز فقد صمم على أن « يزيحها » من طريقه وكان أن عثر البوليس على جثتها في صباح اليوم التالي داخل عربة التاكسي

وقد حاول البوليس الاهتداء الى مكان القاتل فلم يعثر له على أثر وقيل أنه جمع أمواله التي تقدر بمئات الالوف من الجنيهات وفر هارباً الى أمريكا وما زال البحث جارياً عنه

أما رئيس خدم مدام اكس فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . وقد استطاع البوليس أن يعرف أفراد العصابة واحداً واحداً من الاوراق والصور التي عثر عليها في منزل « ديفورتانت » ولكنه لم يوفق الى القبض عليهم جميعهم لأن بعضهم عرف بأن البوليس يسعى وراءهم فتركوا فرنسا الى حيث لا يعرف لهم مقر

دم القتيل !!

في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء الماضي كان رجل يسير الهوينا وهو يحمل على عاتقه حملا ثقيلا تدلى من الغطاء المسجى عليه بعض أجزاء حمراء دامية

خرج الرجل من منزل صغير بشارع بين الحارات وسار في حرص وحذر فرآه عسكري الداورية ولاحظ قطرات من الدماء تتساقط من ذلك الحمل على الارض فأيقن أن لا بد من جثة قتيل يحملها ذلك الرجل في تلك الساعة المبكرة من الصباح ليلقيها في مكان بعيد عن الانظار

وقبض الجندي على الرجل وساقه الى قسم الازبكية وهناك اتضحت حقيقة جثة المقتول الدامية !

فقد اعتاد بعض الجزارين أن يذبحوا بهائمهم الماشية في منازلهم دون أن يذهبوا بها الى السلخانة العمومية هرباً من دفع الرسوم المقررة وخشية من أن يكون الحيوان المذبوح مريضاً فلا يسمح لهم ببيع لحمه للجمهور ، وهؤلاء الجزارون يتفقون مع عملائهم على أن يتولوا مهمة البيع والتوزيع سراً وفي الخفاء . . .

وكان المقبوض عليه المدعو عبد الرحمن صالح واحداً من هؤلاء الذابحين سراً فأودع السجن رهن التحقيق .

وهكذا انجلى لجندي البوليس سر الجثة الدامية المخبوءة والقتيل المجهول . . !!

برلمان الجمهور

هل من كريم ذي مروءة

يمد يده الى طالب معوز فقير ! ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم بالعدد ... بامضاء « محمد » منذ أسبوعين شكوى حارة بخصوص عدم استطاعتي مواصلة تعليمي لمناسبة عدم تمكني من الانفاق على نفسي رغم قبولي بمدرسة الفنون والصنائع نصف داخلية مجاناً منذ العام الماضي . وقد أشرتم علي برفع شكواي الى معالي وزير المعارف العمومية عسى أن يلحقني بالقسم الداخلي مجاناً . وقد رفعت شكواي الى المدرسة والى معالي الوزير فلم يفدني ذلك شيئاً وقد عجزت اليوم تماما عن الانفاق على نفسي وعن اطعامها وان قلت لكم ان لي يومين لم أتناول فيهما طعاماً سوى ما أكلت اليوم بالمدرسة في الغداء فقد لا تصدقونني

وقد فكرت يا سيدي في أن أرسل اليكم هذا راجياً أن تنشروا شكواي مشفوعة باقتراح او سؤال لاهل البر والاحسان وهو أن يتولى أحدهم الانفاق علي أو اعطائي كل شهر جنيهين طول مدة الدراسة على أن أسدد له كل ما يعطينيه بعد تخرجي أي بعد عامين ومستعد لان ادفع له فوائد لغاية ٣٠ ٪ وهذه آخر سبيل أطرقها ولا أرى من ورائها نتيجة تحقق مأربي في التعليم وأملي أن تنشروا هذه الشكوى في أول عدد يصدر من المجلة لما ترونه فيها من عظيم الاهمية لمستقبل انسان يكاد يموت جوعا لشدة فقره وحبه لمواصلة التعليم

« محمد »

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا في عدد مضى شكوى هذا الطالب البائس أنه لم يجد من لدن وزارة المعارف عطفاً على حالته التعسة فيسمح له بالانضمام في سلك طلبة مدرسته الداخليين مراعاة لفقره وسوء حاله

ونحن اليوم ننشد ذوي البر والمروءة أن يمدوا يدهم بالمساعدة والمعونة لهذا المسكين الذي تنطوي سطور شكواه على فاجعة قاسية وألم مرير ، وعسى أن تنشط احدى الجمعيات الخيرية المصرية الى بحث حالته والعمل على مواصلة الانفاق عليه حتى يتم دراسته والله لايضيع أجر المحسنين . .

***

محصل احد البنوك

وتلاعبه مع العملاء وحساباتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مقدم هذا اليكم طه حسن الساكن بشارع ... بجوار سيدي عبد الكريم ويرجو منكم التكرم بنشر شكواه التي تتلخص في انه حضر الينا رجل اسمه زكي يدعي أنه محصل في بنك اسكندر موريس ليفي وشركاهم وعرض علينا سنداً قال انه مضمون ارباحه اربعة في المائة . وقد اشتريت السند ودفعت من ثمنه مائة وعشرين قرشا ثم حاولت دفع باقي ثمنه فطلب مني زيادة عن المبلغ المتفق عليه ثلاثة وسبعين قرشا وقال ان هذا المبلغ اجرة التسجيل فعجبت لذلك ثم تحريت عن هذا الرجل فوجدته محتالا ، ولذلك حررت هذا اليكم راجيا نشره وتحريه خصوصا وان غيري كثيرين قد وقعوا في حبائل هذا الرجل

طه حسن

﴿ الدنيا ﴾ كان البنك السالف الذكر يتعامل الى عهد قريب مع الشخص الذي ذكرتموه في شكواكم وكان زكي هذا يتقاضى أجراً وعمولة . وقد اتصلنا بمدير البنك فقال إنه لما تحقق لديه تعدد حوادث احتيال عصله باعطائه لعملاء البنك ايصالات مغايرة لاسمائهم — اذا رأى أنهم لايعرفون القراءة بلغة اجنبية — أو بايهام السذج منهم بوجوب دفع رسوم تسجيل وغيرها أسرع الى فصله من خدمته يوم الجمعة الماضي وقدم الى النيابة أكثر من ثلاثة بلاغات ضده

وقد قرر صاحب البنك أنه يتحمل الخسارة التي لحقت بالكثيرين بسبب تلاعب ذلك المحصل وأنه مستعد لتعويضهم عنها ، وهو يرجو جميع الذين رأوا خداعاً وغشاً من جراء معاملة زكي لهم باسم البنك أن يزوروه في مكتبه لتسوية المسألة

هذا وسوف نكون على اتصال بادارة البنك حتى نقف على ماسوف ينتهي اليه مصير الشكاوى التي سوف تقدم اليه

***

محمد عبد المنعم حسين

غياب تلميذ

وعدم عودته الى بيت أبيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي محمد عبد المنعم حسين التلميذ بمدرسة الليسيه الفرنسية بالاسكندرية من منزلي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦ الجاري ولم يعد الى الآن ، وهو يبلغ من العمر ١٤ عاماً طويل القامة قمحي اللون ذو عينين واسعتين نحيف القوام طويل العنق

فأرجو ان تنشروا صورته المرفقة بهذا حتى اذا عثر عليه أحد تفضل بمخاطبتي بشارع البان رقم ١٠ بنيط العنب بالاسكندرية . وله من الله عظيم الاجر

حسين أحمد جلال — صاحب جريدة الرضا

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا صورة التلميذ الغائب فعسى أن يتكرم من يعلم عنه شيئاً بابلاغ حضرة والده عن مكانه أو مخاطبتنا في صدده

***

سند بنك عقارى

موجود تحت تصرف صاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً للبنك العقاري من محل الاتحاد المالي (ليفادو وشركاه) بمبلغ ١٨ جنيها ودفعت مقدما مبلغ جنيه ثم واظبت على دفع الاقساط الشهرية الى ان اتممت دفع ثمن السهم كله

وكان تعاقدي مع البنك ينص على أن يسلمني السند بعد ١٥ يوما من تاريخ تسديد آخر قسط فقد انتظرت ذلك بلا جدوى ، وعندئذ خابرت وكيل البنك في المنصورة وادارة البنك الرئيسية فلم يصلني جواب . وقد سمعت اشاعات أخافتني وأقلقتني فأرجو اثارة للرأي العام وخدمة للانسانية أن تحرروا ذلك حتى نطمئن على أموالنا ولكم الشكر

علي زين الدين — مدرس بالمنصورة

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بادارة هذا البنك فعلمنا منه أنه ارسل الى حضرتكم بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ خطاباً مرفقاً به ايصال لتوقعوا عليه توطئة لتسليمكم السند الذي يخصكم

وقد أبدى البنك استعداده التام لتسليم سندكم اليكم في اللحظة التي تريدونها ، انما سبب ابطائه الى الآن هو انكم لم ترسلوا اليه بما يشعره باستلامكم خطابه الآنف الذكر

أما فيما يختص بما يقلقكم وما تسمعون من اشاعات فقد علمنا ان لاصحة لها

***

منازل للفسق

في وسط بيوت العائلات الشريفة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقطن بجوار منزلنا ثلاث عائلات تعيش معاً ولكنها تدير المنزل للدعارة بغير علم الازواج وأصبح الجيران في حالة حرجة متبرمين من هذه الاعمال المخجلة المنافية للكرامة فأي طريق نسلك لايقاف ذلك عند حد ؟

ز . م . ر

﴿ الدنيا ﴾ يحسن بكم أن تلفتوا نظر هؤلاء الازواج أولا بطريقة ودية ودون أن تتعمدوا جرح شعورهم ، فاذا هم أزالوا أسباب شكواكم كان بها ، وإلا فارفعوا أمركم الى مأمور القسم وهو يكلف رجال المباحث بمراقبة البيت فاذا ثبتت ادارته للدعارة فلا شك انه يتخذ ضد الساكنين الاجراءات القانونية ويرغمهم على الانتقال من جواركم .

***

ترب المناصرة

وشكوى سكانه للبوليس والتنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

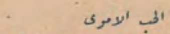
لست في حاجة الى ان اذكر لكم ، ما لشارع ترب المناصرة من الاهمية الكبرى اذ انه يصل شارعين كبيرين معروفين هما شارع عبد العزيز ومحمد علي ويرى الكثيرون من رواد هذين الشارعين ان يصلوا من الواحد الى الآخر باختراق شارع ترب المناصرة . ومما يؤسف له ان هذا الشارع على اهميته اصبح موقفا لكثير من العربات والباعة المتجولين رغما عن ضيقه . وزيادة على ذلك فان منعطفاته قذرة ذات روائح كريهة وذلك بسبب اهمال بعض الباعة المرابطين فيه واصحاب الدكاكين الصغيرة المنبثة في جوانبه واستهتارهم بالاوامر الصحية ، كما ان في الارض لجوات عارية تماما من الاسفلت يستقر فيها الماء القذر اياما فيتعفن ويملأ الجو برائحة خانقة

فنرجوكم لفت نظر مصلحة التنظيم وصاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى هذه الحالة التي لا تطاق

م . ف — المناصرة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى التي تحققنا من صحة ماجاء فيها لافتين نظر حضرة صاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى عربات الباعة المتجولين المنبثة في عرض هذا الشارع الضيق ، وراجين مصلحة التنظيم ان تسد ما في ارضه من ثغرات تتجمع فيها المياه القذرة

من هنا وهناك



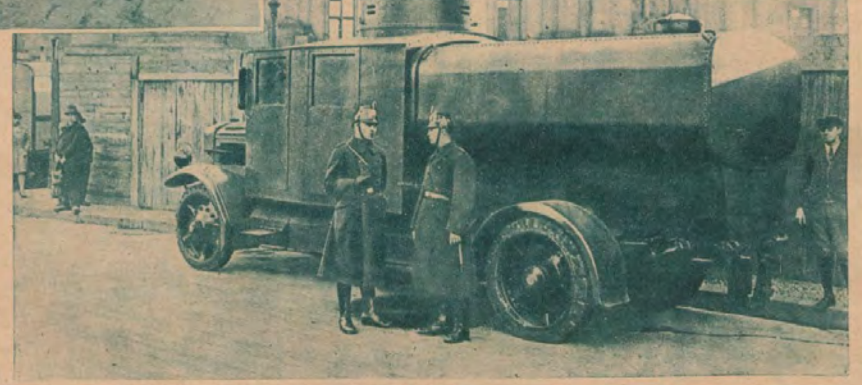
الحب الاموى

ناقة من النوع الاسيوي تداعب رضيعها الصغير في حديقة الحيوانات في لندن وقد تجلى في عطفها عليه وفرحها به كل ما في الحب الاموي من حنان



الصياد القزم

سالم علي قايد من أهالي بلدة قشيل بمركز طنطا وهو رجل متزوج يشتغل بصيد السمك بالسنارة وله في الصيد حظ كبير وعمره ٣٥ سنة ولا يجاوز طوله خمسة وثمانين سنتمتراً



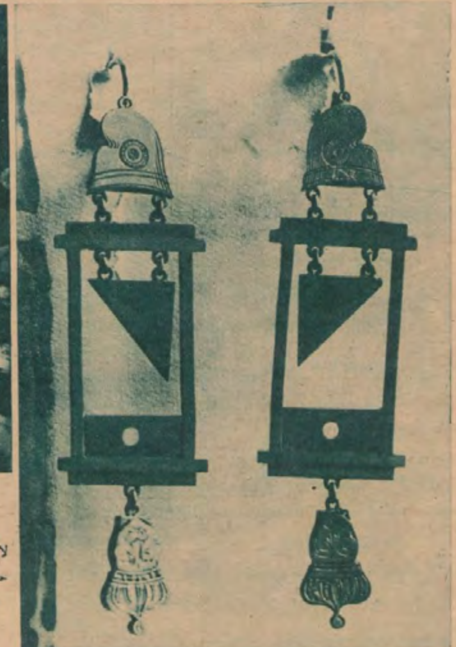
ضد المظاهرات الاوطانية

صنع البوليس الالمانى سيارات مصفحة بالحديد لتشتيت المظاهرات في شوارع برلين ولكن هذه السيارات لا تقذف ناراً ورصاصاً وانما ترمي المتظاهرين بوابل من الماء يفرقهم دون أن يحدث فيهم خسارة في الارواح او الاجسام



مطعم عجيب

من أغرب المشاهد الايطالية مطعم بياجي في فلورنسا وهو مبني على الطراز الفلورنسي القديم وأدوات الطعام بها ومقاعده وألوان الطعام أيضاً كلها مصنوعة على طراز القرن الثالث عشر في فرنسا . وترى في الصورة قاعة الاكل في ذلك المطعم التاريخي



المقصلة أداة للزينة

لا يقف جنون الموضة عند حد وقد بلغ أقصاه في موضة حديثة ظهرت في فرنسا وهي ان يلبس النساء أقراطاً على شكل « الجيلوتين » آلة الاعدام كما ترى في الصورة

...ساء يفقن الرجال فى مهمة البوليس السرى

بقلم البوليس السرى الانجليزى الشهير أدوين وود هال

(خاصة بالدنيا المصورة)

... في حانوت جوهري من مشاهير باعة ... في لندن – وتدخل سيدة أنيقة الملبس ... ذات شخصية تستدعي الانظار ... بعد ان تكون قد نزلت من سيارة ... تنتظرها لدى باب الحانوت

... السيدة بأنفة وكبرياء وتطلب الى ... أن يريها أنفر ما لديه من الخواتم ... بأدب واحترام ويهرع الى تلبية ... حاملا صينية أنيقة عليها عدد وافر ... الثمينة البديعة

... السيدة الرشيقة الخواتم تقلبها بين ... من نظرها لتفحصها وتنشىء ... عن الجواهر حديث الخبير المجرب ... فيدهش الجوهري ... التثقيف والمعرفة التي لا تتوافر إلا ... من طبقة عالية اعتادت شراء هذه ... وحيازتها

... اللحظة السحرية الكبرى إذ ... الحانوت غير الجوهري فتطلب اليه ... يدير على أثره ظهره اليها تلبية ... وعندئذ وفي سرعة البرق تتبدل ... الأنيقة ذات الأنفة ومظاهر النبل خاتماً ... بآخر لا يقل ثمنه عن ٢٥٠ جنيهاً ... لا تبرح المكان بعد ذلك مسرعة لئلا ... الشبهات والشكوك ، بل تعود الى ... هادئة الاعصاب رزينة الحركات ثم ... الخاتم الذي أعجبها وتقول للجوهري ... فيه يبيع إلا بعد ان تذهب الى ... وتعود بثمن مكتبه ليدفع الثمن المطلوب ... الجوهري بهذا الرأي وتوليه ... ظهرها بعد أن تحييه تحية صباح رشيقة ... وجهها شطر الباب

... ولكنها قبل ان تخطو خطوتين تعترض ... ثم يكون بينهما منظر خشن جاف ... على أثره البوليسة السرية مركز ... وتفتش السيدة ويوجد الخاتم معها ... علامة الجوهري الخاصة فتقاد السيدة ... الرشيقة الى مخفر البوليس ومنه الى ... فالسجن

... ولكن المرأة تدهش اذ أنها كانت موقنة ... لم يكن أحد في الحانوت سواها وسوى ... الجوهري فقط ، فمن أين جاءت هذه الفتاة ؟! ... في الحائط الذي يقابل المكان الذي يقف ... المشتري عادة لتقليب الجوهرات ومشاهدتها ... صورة زيتية كبيرة ، وقد ثقبت الصورة ... موقع العينين ووقفت من خلفها الفتاة ... نظرها الثاقب من خلال الثقبين فتراقب المشترين إذا غفلت عينا صاحب المحل عن مراقبة زبوناته السارقات . .

هذه مشاهدة مما أعرفه شخصياً في حياتي البوليسية وهي دليل على مهارة النساء إذا استخدمن كبوليسات سريات خاصات

وقد شهد الناس في كثير من القضايا الكبرى أن بوليسات النساء اشتركن في التحريات والتحقيقات ، ولكن القليلين منهم يعرفون الى أي مدى بلغ تقدم هذا العنصر ونشاطه في أداء مهمته الدقيقة في المخازن الكبرى ومحلات الجوهرات

فليس ثمة متجر كبير في لندن أو غيرها من كبريات المدن الأنجليزية إلا وفي خدمته بوليسات سريات خصوصيات يجبن أنحاءه ويختلطن بالمشتريات والزائرات في ملابس أنيقة ومظاهر لا تشي بعملهن الحقيقي وذلك لمراقبة أولئك النسوة اللواتي لا هم لهن إلا ارتياد المتاجر الكبرى لانتهاز فرصة غفلة العمال وسرقة ما تصل اليه أيديهن مما خف حمله وغلا ثمنه . .



المستر ادوين وودهال

وهاته البوليسات سريعات التفوق والدربة في عملهن فلا تكاد الواحدة منهن تمارس مهنتها بضعة شهور حتى تصبح نافذة البصر سريعة الخاطر تشعر بالسارقة قبل أن تقترف جريمتها وتدرك مقاصدها وهي لما تزل في دور الشروع والحضور

وقد قبض في ١١ اغسطس الماضي على سبع نساء من الاخصائيات في سرقة المحال التجارية وحكم على كل واحدة منهن بالسجن ستة شهور ، وكانت عصبة من النساء يطفن البلاد في سيارة ويقمن بالسرقة هنا وهنالك كلما رأينا الفرصة السانحة ، ومع أن رجال سكوتلاند يارد هم الذين قاموا بالقبض على أفراد هذه العصابة فان المعلومات التي أدت الى القبض عليهم قد قدمتها لهم مخبرة خاصة في خدمة أحد المخازن التجارية الكبرى

واني لأعرف عدداً كبيراً من هاته الفتيات وقد اشتغلت الكثيرات منهن تحت ارادتي وتدرب أغلبهن لدي . فقد لبثت زهاء ثمانية عشر شهراً كزعيم للبوليس السري الخاص بأحد المحلات التجارية الكبرى وكان العنصر الأكبر من مساعدي واعواني نساء وفتيات ، فكانت لدي فرصة لدراستهن ومعرفة اساليبهن حيال اللصات والمحتالات من النساء فدهشت لنبوغهن دهشة عظيمة

وسارقات المحال التجارية من أبرع اللصوص وأحذقهن ويصعب على المراقب العادي ان يكتشفهن لفرط حذرهن وتظاهرهن بالوجاهة والأناقة بحيث لا يفرقهن عن غيرهن البريئات سوى نظر البوليسة الحاذقة

وقد فتشت واحدة من هاته السارقات مرة في مركز بوليس فلم يوجد معها شيء ولكن البوليسة الخاصة تمكنت من اكتشاف جيوب خفية مصنوعة بشكل سري عجيب تودع فيها اللصة المسروقات فلا يفطن الى مكانها أحد

وتستخدم مكاتب الاستعلامات والبوليس السري الخاص النسوة المخبرات في كثير من المهام التي يكون وجود الرجل فيها مثيراً للشبهة والشك وبعض هذه المكاتب تحتفظ بهن بصفة دائمة

وتظهر ميزة النسوة البوليسات وتفوقهن على زملائهن من الرجال في مراقبتهن وتتبعهن لآثار اللصات والمحتالات ومن تقع عليهن الشبهة من المجرمات

وان المتتبعين للحوادث البوليسية لا شك يذكرون مسز وايلز البوليسة السرية بالاعجاب لما قامت به من خدمات جليلة في قضية التسمم المعروفة

فقد قويت الشبهة ضد امرأة بريئة فقبض عليها وسيقت الى السجن ، ولكن هذا لم يثن عزم مسز وايلز عن مواصلة البحث والتحري الى ان اكتشف المجرم الحقيقي وأطلق سراح المتهمة البريئة

ومع ان عدد المخبرات الرسميات في بوليس لندن لا يزال ضئيلا فانه من المؤكد أن سوف يتزايد هذا العدد ويتضاعف بالنسبة للفائدة الجليلة التي يؤدينها . وقد كان السر نيفيل ماكريدي حكمدار بوليس لندن السابق شديد الثقه من مقدرة المخبرات السريات وكان يهتم بأن يختارهن من الفتيات الرشيقات الجميلات

وهاته الفتيات يعملن جنباً الى جنب مع المخبرين السريين الرجال وتفحص تقريراتهن وتعطى من العناية القدر الذي يعطى لتقارير زملائهن الرجال ، ويراعي في الغالب ألا يتقدمن لاداء الشهادات علناً كي يبقين فى عالم الخفاء لا يتعرف وجوههن الناس

ومع أنهن لسن في حاجة الى قوة بدنية في اداء مهماتهن فان الادارة العامة للبوليس تدربهن على حركات « الجيوجستو » حتى يستطعن الدفاع عن أنفسهن عند الضرورة

وليس ثمة شك في أن عمل المرأة المخبرة السرية سوف يكون في المستقبل القريب أمنية تتطلع اليها الفتاة المهذبة ، وهي اذا اشتغلت بجد ونشاط واهتمام وكانت على جانب من الذكاء ضمنت لنفسها عيشاً رغداً ومستقبلا باهراً في عالم المخبرات السريات

يموت تاركا ١٦ زوجة

و ٥٠ ولداً وبنتاً

لم تثر وفاة المستر « دوهرتي » ضجة مثل الضجة التي أثارتها وصيته . . . فالظاهر أنه توفي في مدينة « لاجوس » (غرب أفريقية) ميتة طبيعية . . . وعلى كل حال فان شيئاً غير مألوف لم يلحظه أحد على جثمانه

هو ارلندي نزح الى تلك البلاد النائية فقيراً معدماً ، فلم يأل جهداً في الدأب والكدح وتحصيل المال واستثماره في خير وجوهه

واذا كان فيه من وجوه الضعف ما يؤخذ عليه فهو أنه كان مغرماً بالزواج

بل كان مغرماً بالزواج من الزنجيات ، وحدهن دون البيض الحسان

وما مات حتى بلغت زوجاته ست عشر زوجة ، لهن أسماء لا يمكن ان ينطق بها على صحتها رجل متحضر

ثم انه رحمه الله وطيب ثراه لم يكن مزواجا فحسب ، بل كان معيلا

مات عن ٥٠ ولداً وبنتاً . . .

والآن تنظر السلطات القضائية في بريطانيا في وصيته التي كتبها قبيل وفاته بعامين أو أكثر

والمعضلة الوحيدة التي تعترض الحكم للورثة هي هل كان المستر « دوهرتي » سليم العقل حين كتب وصيته ؟ !

هل حقاً أنه تزوج من كل اولئك النسوة ؟ ! وهل أولئك الصغار أولاده ؟ !

أم هو قد ادعى ذلك كيلا يحرمهم أحد من الميراث

غير ان كفة زواجه بهن قد رجحت ادعاءه أنهن شريكات حياته . . . ذلك أنه كان في وسعه ان يوصي لمن يشاء بماله دون أية معارضة . . . ووصية الميت مقدسة تنفذ حسب مشيئته

وأخيراً اتفق الرأي على أنه اذا كان المستر « دوهرتي » قد عدد اسماء أولئك النسوة على اعتبار أنهن زوجاته وذكر أسماء الاولاد على اعتبار أنهم أولاده ، واذا كان قد كتب وصيته وهو سليم العقل معافى الفهم ، فلا شك في ان المال سيوزع على من أوصى بتوزيعه عليهم . . .

عالم التمثيل



الاستاذ يوسف وهبي جالساً في احدى حدائق البرازيل الغناء وقد وقف الى جانبه الاستاذ مختار عثمان الممثل بالفرقة . ويقول الاستاذ يوسف في خطابه المرسل الينا ان عاصمة البرازيل هي أجمل بلدة في العالم وقع عليها نظره

حول نتيجة المعهد

نشرنا في العدد الماضي نتيجة الاختبار لمعهد التمثيل وقلنا ان من قبلوا بالمعهد كانوا عشرين فتى وعشر فتيات . ووعدنا بأن نكتب كلمة في التعليق على هذه النتيجة

وها نحن أولاء نفي بالوعد ونهوى قبل أن نخط حرفاً من ذلك التعليق أن نظهر السادة أولي الامر في المعهد على حسن نيتنا وعلى أن المصلحة العامة وحدها هي التي دفعت بنا الى مصارحتهم والى ابداء رأينا خالصاً لوجه الفن وحده

اشترطت وزارة المعارف فيمن يتقدمون للمعهد أن يكونوا من حملة شهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) وممن لا تتجاوز أعمارهم خمساً وعشرين سنة . ولو أنها وقفت عند هذا الحد لما كان لنا أي اعتراض . الا أنها عادت فذكرت أن « للجنة الاختبار أن تعفي من هذين الشرطين أو من أحدهما كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

وبذلك فتحت الباب على مصراعيه أمام طائفة كبيرة من الهواة المجيدين الذين تتفاوت درجاتهم في الفن عن ذلك الوصف المتواضع الذي عبرت عنه الوزارة « كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

ومن بين هذه الطائفة أعضاء فرقة التمثيل بنقابة الموظفين . وهم فئة كانت فيما مضى عماد الأجواق التمثيلية . وأغلب أعضائها ممن ينطبق عليهم أحد شرطي اللجنة (الشهادة) وان لم ينطبق عليهم شرط السن . تقدم فريق كبير من أعضاء فرقة الموظفين اعتماداً على هذا الاستثناء الذي فتح أمامهم . وكلهم واثق من نفسه معتقد أن النجاح في انتظاره

غير أنهم خرجوا من هذا الامتحان بخفي حنين اللهم الا فرداً واحداً — هو أكبرهم سناً

ذلك هو محمد عبد القدوس . فمع احترامنا له ومع تقديرنا لمواهبه نقول بأن طريقة هذا الاختبار كانت من الغرابة بمكان

اشترط على الطالب أن يلقي أمام اللجنة قطعتين من رواية أو روايتين — معروفتين — فهل فعلت اللجنة مع عبد القدوس شيئاً من ذلك ؟ اللهم كلا . فانه ما كاد يظهر على المسرح حتى طلب اليه أن يلقي أحد منولوجاته . وليست هذه المنولوجات بالطبع قطعاً من روايات (لا معروفة ولا غير معروفة)

واذن فقد كان امتحان عبد القدوس صورياً . . وسواء أأداه أم لم يؤده فهو من طلبة المعهد لا محالة . .

هذا ما يقول به المنطق وهذا ما لا يشك في حقيقته أحد

بقي علينا أن ننظر . هل راعت اللجنة في جميع من اختارتهم شرطي (الشهادة والسن) ؟ وهل في تجاوزها عن أعضاء فرقة النقابة ما يبرر تصرفها هذا ؟

يسوؤنا أن نذكر بأن اللجنة قد وقع اختيارها على غير واحد ممن لا يحملون الشهادة وممن فاتوا السن المقررة بسنوات ! !

وقد كنا نود أن نجد تعليلا نطمئن اليه ازاء هذا التصرف . ولكنا لم نجد الا الحيرة من كل جانب

هذه هي ملاحظاتنا البريئة قدمناها ولا غرض لنا من ذلك الا المصلحة العامة فهي وحدها التي ساقتنا الى الأدلاء بها في وقت كنا نفضل فيه أن يجعل المعهد في سنته الأولى من أولئك الشبان نواة يؤسس عليها مستقبله ويثبت بنشاطهم دعائمه . فكلهم ممثل قادر . وكلهم على درجة من الثقافة تعلو على نسبة من اختيروا للمعهد ولاشك . ثم انهم لم يبلغوا سن اليأس بعد . والا لما كان هناك فائدة من اختيار أكبرهم سناً (عبد القدوس) . ونظن أن صديقنا الاستاذ طلبات يبيح لنا في هذا المجال أن نلفت نظره الى أن الحكومة أوفدته الى الخارج في بعثتها الفنية في وقت كان قد بلغ فيه من العمر أربعة وثلاثين ربيعاً أو ما يقرب من هذه السن (تحت الزيادة والعجز) ومع ذلك فانه قد استفاد في بعثته أجل فائدة . وعاد الينا مملوءاً حماسة ونشاطاً ننتظر أثرهما في هذا المعهد الجديد

افتتاحان

في هذا اليوم الذي تتداول فيه أيدي القراء هذا العدد من الدنيا يفتتح الموسم الجديد في مسرح كبير وصالة فاخرة

أما الاول فهو مسرح برنتانيا الذي احتلته فرقة السيدة فاطمة رشدي واعتزمت افتتاحه برواية « ٦٦٧ زيتون » للكاتب الاديب الاستاذ سليمان نجيب . وهي المرة الاولى على ما نذكر التي افتتح فيها موسم برواية مصرية مؤلفة

وانه ليسرنا ذلك في الوقت الذي ينادي فيه الجميع — حكومة وشعباً — بضرورة تشجيع التأليف والعمل على ايجاد المسرح المحلي . ونرجو أن يكون ذلك باعثاً على الاكثار من المؤلفات المصرية وعلى أن يتقدم كتابنا وأدباؤنا للاضطلاع بنصيبهم في هذه النهضة المباركة

هذا وقد علمنا أن السيدة فاطمة رشدي أرادت أن تدخل على مسرحها كل ما وصل اليه التقدم العمراني من مستحدثات فأتت بآلة « راديو » يستمع بها الجمهور أنواع الموسيقى المختلفة التي تعزف في أنحاء العالم

وأما الصالة الجديدة فهي صالة السيدة ماري منصور التي تركت من أجلها العمل في كازينو البسفور واستقلت بذلك المكان من عماد الدين بعد أن أدخلت عليه أنواع الاصلاحات العديدة

فنهنىء السيدتين فاطمة وماري ونرجو لموسمهما الجديد توفيقاً ونجاحاً

السيدة فاطمة سرى

قضت المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري ردحاً من الزمن بعيدة عن التخت مشغولة في دور العدل بقضيتها المعروفة الخاصة باثبات الزوجية . ثم عادت تطرب جمهورها المعجب بصوتها البديع بين آونة وأخرى . الى أن أشرفت تلك القضية على نهايتها . فاقتحمت السيدة فاطمة هذا الموسم مع زميلاتها المطربات

هذا ومما يثبت مقدرة فاطمة سري ومكانتها في عالم الفن ان أصحاب صالات الغناء في مصر يشترطون على مطرباتهم عدم إحياء حفلات عامة في صالات أخرى . وقد قبلت مطربات الدرجة الاولى هذا الشرط ما عدا السيدة فاطمة سري التي رفضته بتاتاً وظلت متمسكة بحريتها التامة في التنقل بين الصالات كما تشاء . وبذلك كانت هي المطربة الوحيدة التي تعاقدت مع كل من بديعة مصابني وماري منصور في وقت واحد

ورد شاه

اعتادت فرقة الكسار أن تخرج رواية جديدة بعد ثلاثة أسابيع من اخراج آخر رواية . فقد افتتحت موسمها هذا العام برواية «فتح بغداد» وأعقبتها برواية «بنت فرعون» وهاهي الآن مشتغلة بتحضير رواية جديدة وضعها الاستاذ بديع خيري وأطلق عليها اسم « ورد شاه » . وهو اسم الدور الاول في الرواية وقد أسندته ادارة الفرقة الى مطربتها الرشيقة الآنسة عقيلة راتب

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

ما زالت اللجنة التي تألفت في دمنهور تحت رياسة الدكتور محمد فاضل تجد في عملها لتخليد ذكرى الفقيد العظيم

وقد اطلعنا أخيراً على كتاب منها موجه الى جمهور من ذوي الفضل والأدب للمعاونة على تحقيق هذه الفكرة . واليك ما جاء فيه :

« ... وبعد فلقد كانت تربطكم بفقيد [illegible] الفن المرحوم الشيخ سلامة حجازي [illegible] صداقة متينة لا يزال أثرها على ما أعتقد عالقاً بشغاف القلب رغم كونه أصبح في [illegible] ولا أشك في أن هذه الصداقة [illegible] تكونوا خير نصير وأكبر عون للجنة التحضيرية التي تألفت تحت رياستنا من أفاضل الدمنهوريين لتخليد ذكراه . [illegible] مقدوركم بما لكم من المركز الادبي الممتاز [illegible] تعملوا جهد استطاعتكم على انجاح هذه الفكرة

المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري



عودة مطربة

... خيرة المطربة المعروفة والفنانة الساحرة ... عجيش الى مصر بعد أن مضت في ... لبنان أشهر الصيف متنقلة بين مدن الاقطار ... مطربة أهل تلك المدن والربوع بصوتها ... وقد بدأت تحيي حفلاتها الحافلة على ... من صفوة الموسيقيين والفنانين فنتمنى ... التوفيق والنجاح في اعلاء شأن الفن والغناء

... من وزارة المعارف حيث التمست ... لها بوضع تمثال للشيخ في معهد التمثيل ... في دار الاوبرا الملكية . وقد كان ... حررته اللجنة لها عن هذا الشأن ... أكتوبر سنة ١٩٣٠ . ويقيننا أننا ... بما ستبذلونه من سعي حميد في ... هذا السبيل »

فرقة رمسيس

غادرت فرقة رمسيس عاصمة البرازيل ... الجمهورية الفضية (الارجنتين) بعد أن ... بها أعظم أثر وأحسن ذكرى ما فتئت ... البرازيل تتحدث بهما بعد رحيل الفرقة

وقد اطلعنا على عدة صحف برازيلية وكلها ... بالرجاء الى مدير الفرقة أن يدخل في ... رحلته أمر العودة الى البرازيل عقب ... من الارجنتين

ولولا ضيق المقام هنا لنشرنا للقراء كثيراً ... أقوال تلك الصحف ليقفوا على مقدار ... مواطنوهم من نجاح وما وصلوا اليه من ... على أن ذلك لا يمنعنا أن نجتزىء ...

قالت جريدة الوطن الغراء بقلم رئيس ... تحريرها :

« لم يسعدنا الحظ بحضور رواية الاستعباد ... مثلتها فرقة رمسيس أول من أمس ولكننا ... الليلة الماضية رواية كرسي الاعتراف ... عساناً نقول عنها وعن ممثليها ؟

« قبل أن نأتي الى هذه البلاد شاهدنا ... الاجواق الكبرى في مصر كالحياط ... وأبي خليل القباني والشيخ سلامة ... ولم يفتنا الا تمثيل الابيض الشهير

« ولكن ما شاهدناه ليلة أمس من ... الفن واتقان التمثيل والبراعة الفائقة التي أظهرها رئيس الفرقة وأتباعه يجعلنا نقول ان تلك الاجواق كانت بمثابة أطفال أمام الجبار الحالي

« وشاهدنا في بحر السنين التي مرت علينا في سان باولو تمثيل بعض الاجواق الاوروبية والوطنية الشهيرة ولكننا لم نشاهد فيها من عظمة الفن اكثر مما شاهدناه في فرقة رمسيس المصرية »

وخصصت جريدة (فتى لبنان) الغراء افتتاحيتها للتحدث عن رواية (كرسي الاعتراف) فأتت بملخص واف لها فأثنت الثناء المستطاب على الفرقة وأفرادها ولا سيما يوسف وهبي وفتوح نشاطي وحسين رياض وأمينة رزق

على أن أعمق أثر يصح التنويه عنه هو تلك النشرة التي طبعتها ادارة « النادي الفينيقي » بريودي جانيرو عاصمة البرازيل ووزعتها في انحاء البلاد بعنوان (نداء في سبيل اللغة والفن) . وقد جاء فيها : « أيها السوريون واللبنانيون ــ لقد شهدتم أمس وقبل أمس في المسرح البلدي من جوقة رمسيس الكبرى روعة الفن وجماله ورأيتم يوسف بك وهبي نابغة التمثيل العربي ورافع لوائه ينتزع فوق المسرح الكبير كل شارات المجد عن صدور الأجواق التي تقدمته ليزين بها صدره ولينشر اسم الشرق على مسارح الغرب بأحرف لامعة . وتلك لعمر الحق مفخرة لنا منها الحظ الأوفر

« واللغة التي يرفع بها الفن المسرحي رئيس جوقة رمسيس هي لغتنا واحدى مفاخرنا

« والثقافة التي تتربع اليوم بجلال وابهة على المسرح البلدي بين يدي يوسف بك وهبي وتحدجها الصحافة الراقية بالاعجاب والتقدير انما هي ثقافتنا ومرجع تاريخنا »

هذا قليل من كثير مما قوبلت به فرقة رمسيس في رحلتها التي نرجو لها دوام التوفيق فيها كما نأمل أن تعود الينا لتقوم بواجبها نحو مواطنيها في وقت تركت فيه فراغا محسوسا في الوسط الفني

البركة في البكور ..!!

في قول مأثور « البركة في البكور » وقد كان محمد رشاد وصناعته مساعد كاتب عمومي من المعترفين بفوائد اليقظة المبكرة ولكنه لم يكن قادراً على العمل بها لأنه كان كثير السهر نؤوم الضحى لا يجد من يوقظه من نومه في الصباح الباكر

وفي أحد الايام كان رشاد يتطلع الى « فترينات » المحال التجارية الى ان ساقته قدماه الى احد محلات بيع الساعات ، وهنا خطر له خاطر فجائي عجيب هو بلا شك سوف يكون العلاج الناجع لليقظة المبكرة . .

ودخل المحل وأخذ يقلب أصناف الساعات والمنبهات ذات الاجراس الكبيرة الضخمة الى ان رأى صاحب المحل منشغلا في مساومة مع أحد الزبائن فاغتنم الفرصة وأخفى منبهاً تحت سترته واتجه نحو الباب يريد الخروج

وشعر صاحب المحل بنقص منبه كبير فخرج مسرعاً الى الشارع يبحث عن الزبون الهارب فوجده يحاول اخفاء المنبه الذي يأبى الا ان يطل من فرجة السترة

وقبض الساعاتي على رشاد وساقه الى مركز البوليس لينال جزاءه العادل

دوروثي جوردان

أحدى نجوم مترو جولدوين المتألقة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل